



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد: 4204

التاريخ: السبت 2017/2/18

الفبر الرئيسي



نتنياهو يحدد شروطه للموافقة على دولة
فلسطينية ويتحدث عن إمكانية لسلام مع
دول عربية

... ص 4

أبرز العناوين



الزهار يرد على ليبرمان: لو أردنا غزة سنغافورة سنبنها بأيدينا وليس منة من أحد
ليبرمان: لا يمكن ضم الضفة للسيادة الإسرائيلية دون التفاهم مع الولايات المتحدة
"المركز الفلسطيني للإعلام": مروان البرغوثي يدرس الاستقالة من "مركزية فتح"
رضوان: حماس ليس لها صلات تنظيمية أو إدارية مع أي جهة خارجية
"مجموعة العمل": أكثر من ثلاثة آلاف لاجئ فلسطيني قُتلوا في سورية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. بحر يدعو للتوحد أمام سياسة ترامب "العنصرية" الداعمة لـ"إسرائيل"
5	3. عبد ربه: تصريحات ترامب وتسريبات إدارته "إسقاط لحل الدولتين"
5	4. زيدان: الإدارة الأمريكية لا تملك إلا الإذعان لحقوق الشعب الفلسطيني
6	5. مصطفى البرغوثي: مثلما سقط جدار برلين سيسقط جدار الفصل العنصري الإسرائيلي
6	6. وزير المالية الفلسطينية يتعهد بالاستمرار في تنفيذ استراتيجية تحسين أداء الدخل
<u>المقاومة:</u>	
7	7. الزهار يرد على ليبرمان: لو أردنا غزة سنغافورة سنبنها بأيدينا وليس منة من أحد
7	8. مصادر فتحاوية لـ"القدس العربي": هيئة قيادية جديدة للحركة قريباً في غزة
8	9. رضوان: حماس ليس لها صلات تنظيمية أو إدارية مع أي جهة خارجية
8	10. "المركز الفلسطيني للإعلام": مروان البرغوثي يدرس الاستقالة من "مركزية فتح"
9	11. العالول: المقاومة الشعبية في بلعين تمكنت من استعادة مساحات من أراضي القرية
9	12. الاحتلال يفرج عن الأسير محمد طقاطقة بعد اعتقال دام 15 سنة
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
9	13. ليبرمان: لا يمكن ضمّ الضفة للسيادة الإسرائيلية دون التفاهم مع الولايات المتحدة
10	14. نتنياهو يعين هنغبي قائماً بأعمال وزير الاتصالات
10	15. اليمين الإسرائيلي متخوف من "تفاهمات" بين نتنياهو وترامب
11	16. تشكيل لجان أمريكية - إسرائيلية حول الاستيطان وإيران وبولارد
11	17. انتحار جندي إسرائيلي على حدود غزة
12	18. تفاصيل جديدة حول "القضية 1000": الفيزا مقابل السيجار
<u>الأرض، الشعب:</u>	
12	19. "أوقاف القدس" تحذر من خطورة ما يجري في القدس والقصور الأموية
13	20. نابلس: الاحتلال يصادر أراضي فلسطينية بـ"جالود" لأجل تنفيذ مخطط صهيوني كبير
13	21. الإفراج عن اثنين من معتقلي "عشاق الأقصى"
14	22. "مجموعة العمل": أكثر من ثلاثة آلاف لاجئ فلسطيني قُتلوا في سورية
14	23. "وطنيون لإنهاء الانقسام" يطالبون بخطة سياسية سريعة لمحاصرة السياسة الإسرائيلية والأمريكية
15	24. هواتف الأسرى الفلسطينيين تورق الاحتلال الإسرائيلي
16	25. ثلاثة أسرى فلسطينيين يواصلون إضرابهم المفتوح عن الطعام
16	26. "قدس برس": 330 إسرائيلياً اقتحموا المسجد الأقصى خلال الأسبوع الماضي

	مصر:
16	27. الخارجية المصرية: الحديث عن توطين الفلسطينيين في سيناء عارٍ عن الصحة
17	28. خبير أكاديمي: هناك اختبار إعلامي للعلاقات للتعرف لما يمكن الخروج به من القاهرة وتل أبيب
	الأردن:
18	29. المومني: "إسرائيل" لن تحصل على الأمن إلا باتفاق سلام تاريخي مع الشعب الفلسطيني
	لبنان:
18	30. "إسرائيل" تتهم عون بتشريع نشاطات "حزب الله"
19	31. رويترز: اللهجة المتشددة لـ"حزب الله" الموجهة لـ"إسرائيل" تستهدف وضع خطوط حمراء أمام ترامب
20	32. "هآرتس": التعادل الاستراتيجي بين "حزب الله" و"إسرائيل" يمنع الحرب على لبنان
20	33. "يديعوت": حرب الصواريخ التي سيفعلها "حزب الله" بمواجهة "إسرائيل" ستكون مغايرة لحرب 2006
	عربي، إسلامي:
21	34. ناشطون مغاربة يصفون حضور إسرائيليين منتدى في الرباط بـ"طعنة لثوابت الشعب المغربي"
	دولي:
22	35. "معاريف": شقيقا ترامب يملكان رخصة تشغيل حاوية الأيونيا في حيفا
22	36. بعثة من البرلمان الأوروبي تزور فلسطين وتلتقي عباس
22	37. الأمم المتحدة تدعو لتهيئة الظروف لاستئناف المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية
23	38. فريدمان تبرع بالمال من أجل بناء بيت على أرض بملكية فلسطينية خاصة في مستعمرة بيت إيل
23	39. إيندك يسحب تغريدة اتهم فيها الملياردير اليهودي أدلسون بالتأثير على ترامب للإطاحة بـ"بنيامين نتنياهو"
24	40. ديفيد ماكوفسكي: مصطلح "الدولة الواحدة" الذي صرح به ترامب يشير إلى مقاربات متعارضة
	مختارات:
24	41. 1.57 تريليون دولار حجم الإنفاق العسكري في العالم
	حوارات ومقالات:
26	42. "حل الدولتين" في ذمة الله.. شكراً للصراحة... ياسر الزعاترة
27	43. الاستيطان الإسرائيلي.. من أوباما إلى ترامب... دينيس روس
30	44. العراك في محيط ترامب... برهوم جرابيسي
31	45. دروس الحرب المقبلة... عاموس هرتيل
35	46. "BDS" تحقق الانتصارات رغم التغول الإسرائيلي... علي الصالح

١. نتتياهو يحدد شروطه للموافقة على دولة فلسطينية ويتحدث عن إمكانية لسلام مع دول عربية

نشر موقع عرب 48، 2017/2/17، نقلاً عن بلال ضاهر، أن نتتياهو في مقابلة أجرتها معه شبكة أم أس أن بي سي MSNBC التلفزيونية الأمريكية، فجر يوم الجمعة 2017/2/18، قال إنه "يوجد شرطان لدولة فلسطينية: الاعتراف من جانبهم بدولة يهودية والتخلي عن فنتازية القضاء علينا، وسيطرة أمنية إسرائيلية غرب نهر الأردن". وأضاف نتتياهو أن موضوع المستعمرات هو موضوع هام، لكنه زعم أن ليس في صلب الخلاف بين "إسرائيل" والفلسطينيين. وادعى أن "الخلاف الأساسي هو حول رفض الفلسطينيين الاعتراف بدولة يهودية ضمن أي حدود". وقال نتتياهو إنه أبلغ الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما، وكذلك الرئيس الحالي دونالد ترامب بموقفه هذا.

وحول العلاقات مع دول عربية تصفها "إسرائيل" بأنها "معتدلة"، قال نتتياهو إن "القضية الحارقة هي كيف سنتقدم نحو سلام مع دول عربية ترى بإسرائيل حليفة بكل ما يتعلق بمحاربة إيران وداعش". وقال نتتياهو إنه "كانت لدي خلافات عميقة مع الرئيس أوباما، بالأساس حول موضوع إيران، لكن رغم ذلك حصلنا على مساعدة أمنية هامة للسنوات العشر المقبلة. يوجد حلف قوي جداً بين الدولتين ولا أنفي أن لقايتي مع ترامب كان دافئاً جداً".

وفي رده على سؤال حول تصريحات ترامب أثناء لقائهما بأنه ليس مهماً ما إذا كان حل الصراع ضمن دولتين أو الدولة الواحدة، ادعى نتتياهو أن "العنوان ليس هو الأمر المهم وإنما المضمون". وأضافت الرأي، عمان، 2017/2/18، نقلاً عن وكالة الأناضول، أن نتتياهو قال إن "هناك إمكانية كبيرة لسلام واسع بين إسرائيل ودول عربية في الشرق الأوسط". وتحدث نتتياهو في الأشهر الأخيرة عن تقارب بين حكومته وعدداً من الدول العربية دون أن يذكر أسماء هذه الدول ودون أن تظهر هذه العلاقات للعلن حتى الآن.

٢. بحر يدعو للتوحد أمام سياسة ترامب "العنصرية" الداعمة لـ"إسرائيل"

غزة: دعا النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي د. أحمد بحر أبناء شعبنا وفصائله وجميع مكوناته للتوحد أمام سياسة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب "العنصرية" تجاه العرب والمسلمين، والداعمة للاحتلال الإسرائيلي. وقال بحر في خطبة الجمعة بالمسجد العمري بغزة: إن "حكم ترامب لأمريكا ومواقفه المعلنة وسياساته العنصرية، ودعمه المعلن للاحتلال الإسرائيلي يتطلب من شعبنا التوحد

على أساس الثوابت والمقاومة في مواجهة الاحتلال وإجراءاته العنصرية ضدّ أبناء شعبنا وخاصة في مدينة القدس الشريف".

ودعا بحر السلطة في رام الله إلى ضرورة وقف المفاوضات "العبيثة"، والوقف الفوري لـ"التنسيق الأمني"، ودعم مقاومة شعبنا الفلسطيني وانتفاضته في القدس والضفة الفلسطينية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/2/17

٣. عبد ربه: تصريحات ترامب وتسريبات إدارته "إسقاط لحل الدولتين"

رام الله - محمد يونس: أثارت التصريحات التي أدلى بها الرئيس دونالد ترامب قبل لقائه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وبعده، قلق الفلسطينيين. وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه لـ"الحياة"، إنه يقرأ في تصريحات ترامب وتسريبات إدارته "إسقاطاً لحل الدولتين، ولحدود عام 1967". وأضاف: "واضح أن نتنياهو أفنّع ترامب بضرورة بقاء السيطرة الأمنية الإسرائيلية على البلاد من البحر المتوسط حتى نهر الأردن، وأن الحل للفلسطينيين هو إقامة كيان لهم على المناطق الواقعة تحت إدارة السلطة الفلسطينية حالياً المسماة مناطق (أ) و (ب)، وهي تساوي أقل من نصف مساحة الضفة الغربية". ورأى أن هذا الحل "هو أخطر حل يقدم للقضية الفلسطينية منذ وعد بلفور... هذا استكمال لما لم ينجزه وعد بلفور".

وأشار إلى أن اتفاق نتياهو وترامب على تشكيل لجنة مشتركة لتطوير الاقتصاد الفلسطيني من دون وجود ممثلين فلسطينيين فيها ومن دون حتى استشارة الفلسطينيين في ما يريدونه لتطوير اقتصادهم، يشكل دليلاً واضحاً على ملامح المرحلة المقبلة المتمثلة في تهميش السلطة الفلسطينية واتباع سياسة الإملاءات والفرص معها.

الحياة، لندن، 2017/2/18

٤. زيدان: الإدارة الأمريكية لا تملك إلا الإذعان لحقوق الشعب الفلسطيني

الضفة الغربية: قال النائب في المجلس التشريعي عبد الرحمن زيدان إن الإدارة الأمريكية مهما قدمت من دعم للاحتلال إلا أنها لن تملك إلا أن تدعن لصاحب الحق ما دام مصرّاً على انتزاع حقه، وهو ما عودنا عليه شعبنا على مدار التاريخ، بتقديم ثمن الحرية وتوظيف كل عناصر القوة لديه لتحقيق ذلك. ودعا زيدان، في تصريح صحفي له، قيادة السلطة للتخلي عن الرعاية الأمريكية الزائفة، والإيمان بالرعاية الشعبية المؤيدة والمدعومة عربياً وإسلامياً. وأوضح زيدان أن تصريحات قيادة منظمة التحرير الفلسطينية حول تمسكها بخيار المفاوضات يعدّ تغريداً غير متناغم مع الواقع الذي

أفرزته الانتخابات الأمريكية التي تتجاهل جميع الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني والقرارات والاتفاقات الدولية وقواعد القانون الدولي.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/2/17

٥. مصطفى البرغوثي: مثلما سقط جدار برلين سيسقط جدار الفصل العنصري الإسرائيلي

غزة - "الخليج"، والوكالات: قال مصطفى البرغوثي، الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية، "مثلما سقط جدار برلين سيسقط جدار الفصل العنصري الإسرائيلي". وأضاف، خلال مشاركته في مسيرة بلعين الأسبوعية، إن قرية بلعين تعد نموذجاً للمقاومة الشعبية المستمرة منذ 12 عاماً، التي لم تتوقف بمسيراتها الأسبوعية ضد جدار الضم والتوسع.

الخليج، الشارقة، 2017/2/18

٦. وزير المالية الفلسطينية يتعهد بالاستمرار في تنفيذ استراتيجية تحسين أداء الدخل

رام الله - حياة وسوق، إبراهيم أبو كامش: تعهد وزير المالية الفلسطيني شكري بشارة بالاستمرار في تنفيذ استراتيجية تحسين أداء الدخل وتحسين جسور التعاون مع القطاع الخاص وتقوية منهجية الالتزام الضرائبية، والاستمرار في الضغط عبر الدول المانحة على الجانب الإسرائيلي للاستمرار في تعظيم الإيرادات وترشيد النفقات وتصويب منظومة تجارة التبغ والوقود والرسوم.

وقال بشارة خلال مناقشته مؤخراً محاور موازنة 2017 مع مؤسسات القطاع الخاص والمجتمع المدني والجهاز المصرفي: "سنحافظ على مستوى التوظيف في القطاع العام، وسنركز على المشاريع التطويرية الممولة من الخزينة وضح أموال أكثر لها من الإنفاق الاستهلاكي والاستمرار في إصدار سندات أو أدوات الخزينة للقطاع الخاص ما بين 50-70 مليون شيكل شهرياً، وإصلاح القطاع الصحي، وإيجاد فرص عمل من خلال تخصيص 30 مليون شيكل لدعم المشاريع الصغرى ودعم صمود المواطنين في القدس من خلال رزمة مشاريع جديدة لقطاع التربية والتعليم بنحو 222 مليون شيكل ودعم المناطق المهمشة والمصنفة "ج" وتعزيز الشراكة مع الجهات المانحة من خلال حث المانحين على تعزيز التنسيق بينهم والإسراع في عملية إصلاح البرامج والأداء، حيث أن موازنتها أصبحت تعكس سياسات وأهداف ومعايير وبرامج وليست أرقام صماء".

ويتوقع بشارة أن إجمالي صافي الإيرادات في الموازنة 2017 سيكون 3.4 مليار دولار، والمنح الدولية بحدود 500 مليون دولار نتيجة تدني أموال المانحين والإجمالي سيكون 3.9 مليار دولار مقابل نفقات 4.1 مليار دولار ومشاريع ممولة من الخزينة نحو 260 مليون وسداد المتأخرات سيكون 300 مليون

دولار بإجمالي قدره 4.6 مليار دولار، والفجوة التمويلية قبل سداد المتأخرات ستكون 465 مليون دولار وستصبح مع المتأخرات 765 مليون دولار.

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/2/17

٧. الزهار يرد على ليبرمان: لو أردنا غزة سنغافورة سنبنها بأيدينا وليس منة من أحد

غزة: ردّد. محمود الزهار عضو المكتب السياسي لحركة حماس، على وزير الحرب "الإسرائيلي" أفيغور ليبرمان، بشأن الإفراج عن الأسرى الإسرائيليين مقابل جعل غزة سنغافورة، قائلاً: "نحن نقول أفرجوا عن المجاهدين الفلسطينيين الأبطال من كل الفصائل من سجونكم ليكون سبباً في الإفراج عن الجنود الإسرائيليين.

وكان ليبرمان، قد عرض على حماس الإفراج عن الجنديين الإسرائيليين هدار جولدن وآرون شاول، والمدنيين الإسرائيليين، مقابل السماح لـ 40 ألف عامل بالعمل، وإنشاء مطار وميناء في غزة، وجعلها سنغافورة.

وأضاف الزهار لمراسل "فلسطين اليوم"، لو أردنا سنغافورة في غزة فسنعملها بأيدينا وليس بمنة من أحد. وقال الزهار لليبرمان، يوجد أسرى فلسطينيين في السجون الإسرائيلية، ويتم قتلهم بشكل بطيء، ويعاملوا معاملة سيئة، لذلك قضية الجنود مرتبطة بتحرير الأسرى.

وأضاف، نحن مهتمون بتحرير أسرارنا أكثر من اهتمامه بتحرير جنوده من قبضة المقاومة. مشدداً على أن القضية هي قضية معتقلين.

وفي موضوع آخر، عقب الزهار على تصريحات رئيس المجلس الوطني سليم الزعنون، التي قال فيها أنه لا يمكن إجراء انتخابات للوطني طالما بقي الانقسام، عقب قائلاً: "كل ما تقوم به المنظمة هي مناورات، وقضية المصالحة مرتبطة بإجراء الانتخابات في مستويات ثلاثة المجلس الوطني والمجلس التشريعي ورئاسة السلطة. وأضاف، هو يأخذ الوطني ليقول أن شرعيته تمثل الشارع الفلسطيني وبالتالي هو المسؤول أو فتح أو منظمة التحرير مسؤولة عن تعطيل برنامج المصالحة.

وكالة فلسطين اليوم الإخبارية، غزة، 2017/2/16

٨. مصادر فتحاوية لـ"القدس العربي": هيئة قيادية جديدة للحركة قريباً في غزة

غزة: رجحت مصادر مطلعة في حركة فتح أن تشمل الحركة هيئة قيادية جديدة للإشراف على أطر التنظيم في قطاع غزة، خلال الفترة القريبة المقبلة، يقودها أحمد حلس عضو اللجنة المركزية الذي أوكلت له مهام الإشراف على مفوضية التعبئة والتنظيم في ساحة قطاع غزة.

وذكرت المصادر التي تحدثت لـ «القدس العربي»، أن هناك توجهات لإعادة تشكيل الهيئة القيادية العليا لحركة فتح، منذ فترة طويلة، وأن الأمر أجل إلى ما بعد انعقاد المؤتمر العام السابع للحركة، وانتخاب اللجنة المركزية والمجلس الثوري الجديدين.

ويتوقع أن تدخل الكثير من الوجوه القيادية الجديدة لهذه الهيئة التي سيشكلها جلس، وسيعرضها على اللجنة المركزية والرئيس عباس لاعتمادها. وأكدت قيادات من فتح أن تشكيل الهيئة القيادية الجديدة لن يطول كثيراً، وأن الإعلان عن تركيبة الهيئة وأعضائها سيكون في القريب.

القدس العربي، لندن، 2017/2/18

٩. رضوان: حماس ليس لها صلات تنظيمية أو إدارية مع أي جهة خارجية

غزة: أكد الدكتور إسماعيل رضوان القيادي البارز في حركة حماس، يوم الجمعة، أن حركته ستنتشر قريباً وثيقة توضح برنامجها السياسي، وموقفها من قضايا مختلفة. وقال رضوان في تصريح خاص لوكالة "سما"، أن حركة حماس هي حركة تحرر وطني فلسطيني "ذات مرجعية إسلامية"، مؤكداً على أن الحركة ليست لها صلات تنظيمية أو إدارية مع أي جهة خارجية.

وكالة سما الإخبارية، 2017/2/17

١٠. "المركز الفلسطيني للإعلام": مروان البرغوثي يدرس الاستقالة من "مركزية فتح"

رام الله: أعلن مصدر وثيق الصلة بالقيادي البارز في حركة "فتح" مروان البرغوثي، أنه يدرس في سجنه تقديم الاستقالة من اللجنة المركزية للحركة، بعد يومين من توزيع المناصب والمسؤوليات في اللجنة. وقال المصدر لـ "المركز الفلسطيني للإعلام": إن البرغوثي أجرى مشاورات مع قيادات "فتح" في السجون وبالخارج، وتوصل إلى قناعة بأهمية دراسة قرار الاستقالة والبت فيها، مع تأكده أنه سيواصل خدمة الشعب الفلسطيني في الخارج وداخل السجون، بغض النظر عن موقعه القيادي. وأشار إلى أنه يتابع الوضع القائم حالياً، خاصة استبعاده من مهمات القيادة في اللجنة المركزية؛ بالرغم من حصوله على أعلى الأصوات في انتخابات المؤتمر السابع لحركة "فتح". وكانت فدوى البرغوثي، زوجة القيادي البرغوثي، هاجمت اللجنة المركزية لحركة فتح؛ لتجاهلها زوجها الأسير في سجون الاحتلال.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/2/17

١١. العالول: المقاومة الشعبية في بلعين تمكنت من استعادة مساحات من أراضي القرية

رام الله: أحييت قرية بلعين الفلسطينية الواقعة غرب مدينة رام الله أمس الجمعة، مرور 12 عاماً على المقاومة الشعبية ضد الاحتلال.

فقد شارك حشد كبير من المتظاهرين، وناشطي سلام من العالم، وايضا ناشطين إسرائيليين، وشخصيات فلسطينية قيادية في مسيرة قرية بلعين أمس، التي أحييت الذكرى، وتحدث نائب رئيس حركة فتح محمود العالول خلال مشاركته بالمسيرة، عن المقاومة الشعبية في القرية، وكيف أنها حققت خلال الفترة الماضية إنجازات تعد مصدر فخر للشعب الفلسطيني. وأشار إلى أن المقاومة الشعبية في بلعين، تمكنت من استعادة مساحات من أراضي القرية لكن بالنسبة لنا لا يوجد نصف هدف، نحن نريد من خلال مقاومتنا هذه تحقيق كل الأهداف الفلسطينية وناضل من أجل تحقيقها. وأضاف «أن حركة فتح تتبنى بالأساس سياسة المقاومة الشعبية وسيكون هناك استثمار لما تبناه مؤتمر الحركة السابع من أجل تنفيذ هذه المهام، ومواجهة التحديات ومنها ما يتعلق بالمقاومة الشعبية».

القدس العربي، لندن، 2017/2/18

١٢. الاحتلال يفرج عن الأسير محمد طقاطقة بعد اعتقال دام 15 سنة

استقبلت حركة الجهاد الإسلامي في مدينة بيت لحم، الأسير المحرر محمد عيسى خضر طقاطقة (38 عاماً) الذي أفرجت عنه سلطات الاحتلال الإسرائيلي مساء أمس الخميس بعد اعتقال دام (15) عاماً.

وكانت قوات الاحتلال اعتقلت المحرر طقاطقة بتاريخ 20/02/2002، وصدر بحقه حكم بالسجن (15) عاماً بتهمة الانتماء لحركة الجهاد الإسلامي والقيام بنشاطات عسكرية ضد قوات الاحتلال، حيث أمضى مدة اعتقاله كاملةً متنقلاً بين السجون وكانت آخر محطاته سجن النقب.

وكالة معا الإخبارية، 2017/2/17

١٣. لبيرمان: لا يمكن ضم الضفة للسيادة الإسرائيلية دون التفاهم مع الولايات المتحدة

ترجمة خاصة: قال وزير الدفاع الإسرائيلي أفيجدور لبيرمان، مساء يوم الجمعة 2017/2/17، أنه يعارض ضم الضفة الغربية أو المستعمرات المقامة فيها للسيادة الإسرائيلية دون التفاهم بشأن ذلك مع الولايات المتحدة.

وأبدى ليبرمان، في مقابلة مع القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي، معارضته الشديدة لضمّ المستعمرات دون التوافق مع الإدارة الأمريكية الجديدة. وقال: "الضم ليست وظيفة إعلانات لتحقيق مكاسب انتخابية". وأضاف: "من يعتقد أنه يمكن تطبيق السيادة على مستوطنات الضفة أو مواصلة البناء فيها دون التوصل لتفاهم مع البيت الأبيض فهو مخطئ". ودعا ليبرمان الجميع إلى التحلي بالهدوء والعمل على تنسيق المواقف مع الإدارة الأمريكية بشأن البناء في المستعمرات وأي مخططات لضمّ الضفة للسيادة الإسرائيلية. وأكد دعمه لإقامة دولة يهودية ثنائية القومية، معرباً عن ترحيبه بتصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في أن بلاده لن تجبر الفلسطينيين والإسرائيليين على أي خيار بشأن الحل السياسي. وحول إمكانية اندلاع مواجهة بعد انتخابات حماس الأخيرة التي أفضت إلى انتخاب يحيى السنوار قائداً للحركة في قطاع غزة، قال ليبرمان "ليس لدينا خطط لبدء أي عمل عسكري في الجنوب أو الشمال، ولكننا سنرد على أي استفزاز بقوة أكثر من أي وقت مضى". وعن إمكانية التوصل لصفقة تبادل أسرى، أكد ليبرمان "أن إسرائيل تبذل جهوداً كبيرة لإعادة جنودها ومواطنيها المتواجدين في غزة".

القدس، القدس، 2017/2/17

١٤. نتنياهو يعين هنغبي قائماً بأعمال وزير الاتصالات

تحرير بلال ضاهر: أعلن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، في الطائرة في أثناء عودته من الولايات المتحدة، يوم الجمعة 2017/2/17، أنه قرر تعيين الوزير تساحي هنغبي قائماً بأعمال وزير الاتصالات لمدة ثلاثة أشهر. وستصوت الحكومة لاحقاً على هذا التعيين.

عرب 48، 2017/2/17

١٥. اليمين الإسرائيلي متخوف من "تفاهمات" بين نتنياهو وترامب

تحرير بلال ضاهر: ما زالت التفاهمات بين الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، ورئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، خلال لقائهما في البيت الأبيض، الأربعاء 2017/2/15، غير واضحة. لكن الأمر الواضح هو أن اليمين الإسرائيلي المتطرف، المتمثل خصوصاً بكتلة "البيت اليهودي" وزعيمها الوزير نفتالي بينيت، لا يثق بأحد، ولا حتى بنتنياهو نفسه. ويظهر انعدام الثقة هذا من خلال تقرير نشرته يوم الجمعة 2017/2/17 صحيفة "ماكور ريشون"، جاء فيه أن "علامات الاستفهام ما زالت لدينا. والضبابية حول وضع البناء المستقبلي في يهودا

والسامرة (المقصود المستوطنات في الضفة الغربية) لم تتبدد في أعقاب اللقاء، وكذلك بالنسبة لخطط مستقبلية متعلقة بالشرق الأوسط".

عرب 48، 2017/2/17

١٦. تشكيل لجان أمريكية - إسرائيلية حول الاستيطان وإيران وبولارد

تل أبيب - نظير مجلي: مع وصول رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى تل أبيب، عائداً من لقاء اعتبره "تاريخياً" مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وإعلانه لوزرائه، بشكل احتفالي، توصله إلى "نقاهات مهمة" في البيت الأبيض حول مواضيع الاستيطان وإيران والجاسوس جوناثان بولارد، انتفض رفاقه في المعسكر اليميني وراحوا يعربون عن خيبة أملهم وقلقهم من هذه النقاهات. وكان نتنياهو "بشّر" وزراءه بأنه حقق "الكثير من المكاسب في اللقاء التاريخي مع الرئيس ترامب"، في مقدمتها "متابعة الملفات المهمة بلجان ثنائية تبدأ العمل فوراً". وقال إنه وترامب كانا متطابقين في الموضوع الإيراني. وأشار رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى أن إحدى اللجان ستبحث في طلبه رفع القيود على تحركات المواطن اليهودي الأمريكي جوناثان بولارد المدان بالتجسس لـ"إسرائيل"، وطلب نتنياهو السماح له بالهجرة إلى إسرائيل وتلقي العلاج الذي يحتاجه في مرضه. كما تقرر أن تقام لجنة كهذه تبحث في مسألة البناء الاستيطاني. وهذه خصوصاً صدمت رفاق نتنياهو داخل حزبه، "ليكود"، وكذلك داخل حزب المستوطنين "البيت اليهودي". وقال مصدر مقرب من رئيس حزب "البيت اليهودي" الوزير نفتالي بنيت، إن الأخير ورفيقته في الحزب وزيرة القضاء أيليت شكيد، سعيدان جداً بامتناع نتنياهو عن استخدام تعبير "حل الدولتين"، لكنهما منزعجان جداً من قرار "إقامة لجنة أمريكية - إسرائيلية تحدد معايير البناء في المستوطنات". واعتبرا ذلك "عودة إلى سياسة باراك أوباما بتقييد البناء الاستيطاني". وطالباه بالإيفاء بوعوده للمستوطنين في بؤرة عمونة بإقامة مستوطنة خاصة بهم.

الشرق الأوسط، لندن، 2017/2/18

١٧. انتحار جندي إسرائيلي على حدود غزة

غزة: أعلن في "إسرائيل" عن إقدام أحد الجنود الذين يخدمون على حدود القطاع، على الانتحار من خلال إطلاق النار على نفسه. وذكرت تقارير إسرائيلية أن الجندي انتحر بالقرب من الحدود مع غزة الليلة قبل الماضية، حيث جرى العثور عليه وقد أصيب بجراح بالغة جداً. ولم تفلح جهود طواقم الإسعاف في إنقاذ حياته، حيث فارق الحياة بشكل سريع، جراء إصابته بعبارة ناري قاتل.

وفتحت الشرطة العسكرية الإسرائيلية تحقيقاً لمعرفة أسباب وملابسات عملية الانتحار.

القدس العربي، لندن، 2017/2/18

١٨. تفاصيل جديدة حول "القضية 1000": الفيذا مقابل السيجار

تحرير بلال ضاهر: كُشف النقاب يوم الجمعة 2017/2/17، عن جانب آخر في قضية الفساد المشتبه بها رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، بتلقي هدايا ثمينة، بمئات آلاف الشواكل، من رجال أعمال، أبرزهم المنتج السينمائي الإسرائيلي أرنون ميلنتشين، والمعروفة باسم "القضية 1000". ووفقاً لصحيفة "هآرتس"، فإن نتنياهو توجه بشكل ملح، في صيف 2014، إلى السفير الأمريكي في تل أبيب، دان شابيرو، طالبا منه التدخل من أجل مساعدة ميلنتشين بالحصول على تأشيرة دخول إلى الولايات المتحدة مدتها عشر سنوات. وميلنتشين هو منتج سينمائي لديه أعمال في هوليوود. واستندت الصحيفة في كشفها هذا إلى أقوال ثلاثة موظفين أمريكيين كبار في إدارة الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما، الذين كشفوا عن اتصالات بين نتنياهو ووزارة الخارجية الأمريكية وعمق تدخل نتنياهو في القضية.

ويذكر أن تقارير صحفية سابقة كانت قد كشفت عن أن نتنياهو وزوجته، سارة، درجا على طلب "هدايا" من ميلنتشين، على شكل سيجار فاخر وزجاجات شمبانيا، إضافة إلى حلى ثمينة.

عرب 48، 2017/2/17

١٩. "أوقاف القدس" تحذر من خطورة ما يجري في القدس والقصور الأموية

القدس المحتلة - ديانا جويحان: تواصل سلطات الاحتلال إجراءاتها التمهيدية في القدس المحتلة ومن ضمنها المسجد الأقصى المبارك، حيث أقدمت مؤخراً على افتتاح ما يسمى بـ"مطهر الهيكل" (المغطس)، بمنطقة القصور الأموية الملاصقة للمسجد الأقصى من خاصرته الجنوبية لتضييق الخناق على المسجد.

وقال د. يوسف الننتشة مدير السياحة والآثار في المسجد الأقصى المبارك: "القصور الأموية التاريخية عبارة عن مجموعة من المجمعات المعمارية لا يمكن فهمها إلا بسياق أموي تاريخي مشيراً إلى أن أهمية هذه القصور تأتي للاستقرار المعماري.

بدوره استنكر الشيخ عزام الخطيب - التميمي مدير عام أوقاف القدس الإسلامية تصريحات وزير الأمن الداخلي بحكومة الاحتلال الذي زعم الاثنان الماضي أن ما يسمى بـ"جبل الهيكل" هو المكان الأكثر قداسة للشعب اليهودي فقط الشعب اليهودي. وقال الخطيب لـ"الحياة الجديدة": لا نستغرب

هذا التصعيد اليميني المتطرف دينياً، مؤكداً أنه منذ أكثر من 1500 عام نحن كمسلمين على تواصل تام مع المسجد الأقصى المبارك، وهذا المسجد الذي بورك حوله خالص للمسلمين وحدهم ويمثل مليارا و700 مليون مسلم.

وأكد أن ما يجري في القدس وفي القصور الأموية خطير جدا قائلا: "على العقلاء الإسرائيليين أن يبتعدوا عن المسجد الأقصى المبارك وما حوله، لأنه رمز لكل مسلم في كافة أنحاء العالم ورمز عقائدي ومكان ديني تاريخي للمسلمين وحدهم".

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/2/17

٢٠. نابلس: الاحتلال يصادر أراضي فلسطينية بـ"جالود" لأجل تنفيذ مخطط صهيوني كبير

عبد الرحيم حسين - رام الله: كشف مجلس قروي جالود جنوب نابلس، أن سلطات الاحتلال، نشرت أمس إعلانا عن المصادقة على تحويل أراضي في قرية جالود من أراضي زراعية، إلى أراضي للبنى التحتية التي تخدم المستوطنين، لإقامة مبان تجارية ومباني مؤسسات ومبانٍ للمستوطنين، ومنطقة عامة مفتوحة وشق طرق استيطانية جديدة وتحديد شبكة الطرق على أنواعها لخدمة المستوطنين. وأكد مجلس قروي جالود أن المخطط الاستيطاني الجديد هو المخطط الثالث خلال الأشهر الثلاثة الماضية، الذي يستهدف أراضي في قرية جالود، وتقع الأراضي المستهدفة الجديدة في المنطقة الجنوبية من قرية جالود. وشدد على أن هذا المخطط الاستيطاني الجديد، سينهب مساحات واسعة من الأراضي بما يشمله من إقامة المرافق الاستيطانية المختلفة الواردة في الإعلان.

الاتحاد، أبو ظبي، 2017/2/18

٢١. الإفراج عن اثنين من معتقلي "عشاق الأقصى"

أم الفحم - محمد محسن وتد: أفرجت المحكمة المركزية الإسرائيلية في مدينة الناصرة عن اثنين من معتقلي ما يعرف بملف "عشاق الأقصى" من أصل أربعة معتقلين من الداخل الفلسطيني، وذلك بعد أن تراجعَت النيابة العامة الإسرائيلية عن تقديم استئناف للإبقاء عليهم بالمعتقل حتى الانتهاء من الإجراءات القضائية.

وتم الإفراج، يوم الجمعة، عن كل من عبد الكريم كريم وإسماعيل لهواني بقيود مشددة كالحبس المنزلي، وإلزام كل منهما بإيداع كفالة مالية تقدر بسبعة آلاف دولار حتى الانتهاء من الإجراءات القضائية، في وقت تم الإبقاء على الفلسطينيين حكمت نعامنة ويحيى السوطري في المعتقل، حيث

من المقرر أن ينظر القضاء الإسرائيلي يوم الخميس المقبل في الالتماس الذي قدمه طاقم مؤسسة ميزان لحقوق الإنسان والموكل الدفاع عن "عشاق الأقصى" والمطالب بالإفراج عنهما. وتنسب للفلسطينيين الأربعة تهم تنظيم قوافل النفير من الداخل الفلسطيني إلى القدس المحتلة والرباط في المسجد الأقصى.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/2/17

٢٢. "مجموعة العمل": أكثر من ثلاثة آلاف لاجئ فلسطيني قُتلوا في سورية

رامي حيدر: وثقت "مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية"، مقتل ثلاث آلاف و 443 لاجئاً فلسطينياً في سورية، جراء الصراع الدائر في البلاد منذ نحو ست سنوات. وقالت المجموعة في تقرير نشرته، مساء الجمعة، إن فريق الرصد والتوثيق التابع لها "وثق حتى تاريخ يوم الجمعة 2017/2/17، استشهاد 3,443 فلسطينياً بينهم 455 امرأة، إثر الحرب في سورية". وأوضحت أن القصف والقنص والاشتباكات المسلحة والحصار والغرق بقوارب اللاجئين من أبرز الأسباب المباشرة لسقوط الضحايا.

فيما وثقت المجموعة اعتقال 1,164 فلسطينياً في أفرع الأمن والمخابرات التابعة للنظام السوري، بينهم 83 امرأة.

وقالت المجموعة إن حصار جيش النظام والمسلحين الموالين له ومجموعات الجبهة الشعبية - القيادة العامة، المفروض على مخيم اليرموك يدخل يومه الـ 1,338 على التوالي. فيما قضى 190 لاجئاً ولاجئة فلسطينية نتيجة نقص التغذية والرعاية الطبية بسبب الحصار، غالبيتهم في مخيم اليرموك.

عرب 48، 2017/2/17

٢٣. "وطنيون لإنهاء الانقسام" يطالبون بخطة سياسية سريعة لمحاصرة السياسة الإسرائيلية والأمريكية

عقبت سكرتارية "وطنيون لإنهاء الانقسام" على تصريحات رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو في البيت الأبيض التي تكشف حقيقة وطبيعة هذه الحكومة العنصرية، وانحياز الإدارة الأمريكية الفاضح لمواقفها المعادية لحقوق الشعب الفلسطيني، وقرارات الشرعية الدولية وأحكام القانون الدولي. وطالبت في بيان لها اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بإعلان موقف واضح يرفض هذه المواقف العدوانية، وبلورة خطة سياسية وطنية موحدة لمواجهة وإفشالها، فهي في جوهرها تشكل

محاولة للإطاحة بل والقضاء على البرنامج الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية. كما دعت إلى اتخاذ كل ما يلزم "من إجراءات تحرر شعبنا من أي التزامات أو قيود بحقه الطبيعي، بل واجبه في مقاومة الاحتلال بكل الوسائل المشروعة والتي كفلها القانون الدولي وبما يمكنه من الخلاص التام من الاحتلال ونيل حريته واستقلاله وكرامته الوطنية".

وطالبت الرئيس محمود عباس بالدعوة الفورية للقاء وطني شامل برئاسته تحت مظلة اللجنة التحضيرية وفق صيغة بيروت أو "الإطار القيادي المؤقت"، وبما يضمن في كل الأحوال حضور جميع فصائل وقوى ومكونات شعبنا السياسية والاجتماعية الفاعلة، لوضع خطة عمل استراتيجية كفيلة بإفشال مخططات حكومة الاحتلال الهادفة إلى تصفية قضية شعبنا وحقوقه الوطنية وتمزيق مؤسساته الوطنية الجامعة.

كما دعت إلى وضع خطة تحرك سياسية عاجلة على الصعيدين العربي والدولي لمحاصرة هذه السياسة التي تهدد المنطقة العربية والسلم والأمن الدوليين، والدعوة إلى قمة عربية طارئة لوضع الأشقاء العرب أمام مسؤولياتهم التاريخية إزاء هذا العدوان الذي يستهدف شعبنا وحقوقه الوطنية المشروعة.

القدس العربي، لندن، 2017/2/18

٢٤. هواتف الأسرى الفلسطينيين تُوَرَّق الاحتلال الإسرائيلي

غزة - أسامة الكحلوت: حالة غليان دائم تسري في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وحرب صامتة مستمرة بين جنود الاحتلال ضد المعتقلين الفلسطينيين على مدار الساعة، بحثاً عن هواتف خلوية يملكها الأسرى الفلسطينيون للتواصل مع العالم الخارجي وذويهم.

وقال أستاذ العلوم السياسية في جامعة الأمة عدنان أبو عامر، إن مصلحة السجون الإسرائيلية تستخدم أشد العقوبات مع الأسرى كالعزل والضرب، إن اكتشفت خلال حملات الدهم والتفتيش المفاجئة التي تنفذها في أقسامهم وغرفهم، أجهزة اتصال، بزعم استخدامها للاتصال بين الأسرى والمنظمات الفلسطينية المسلحة، لتنفيذ عملية معادية لإسرائيل خارج السجون الإسرائيلية. وأضاف: "خصصت إسرائيل وحدة أطلق عليها اسم "درور التقنية"، تتمتع بمهارة عالية في البحث عن الهواتف داخل السجن، وتفتيش كل زاوية فيه، وتستخدم هذه الوحدة معدات وأجهزة للبحث في جدران غرف الأسرى، وأرضياتها وأسقفها.

البيان، دبي، 2017/2/18

٢٥. ثلاثة أسرى فلسطينيين يواصلون إضرابهم المفتوح عن الطعام

غزة - رائد لافي: يخوض ثلاثة أسرى في سجون الاحتلال "الإسرائيلي"، بينهم الصحفي محمد القيق، إضراباً مفتوحاً عن الطعام، احتجاجاً على اعتقالهم الإداري. وحملت نقابة الصحفيين الفلسطينيين، سلطات الاحتلال "الإسرائيلي" المسؤولية الكاملة عن حياة الأسير الصحفي محمد القيق، نتيجة التدهور الحاصل في وضعه الصحي، مع دخول إضرابه عن الطعام يومه الثاني عشر على التوالي. وقالت النقابة في بيان، إن المعلومات المتوفرة تشير إلى استهداف واضح للصحفي القيق من قبل مصلحة سجون الاحتلال بغرض إيقاع أكبر أذى به. وأضافت: "لقد أبلغنا المحامي خالد زيارقة بوجود تدهور حاد في صحة القيق، إذ إنه خلال الأيام الثلاثة الفائتة لم يستطع النهوض من سريره لا للعدد ولا للفحص في عيادة السجن، وإنه أعاد حتى الآن أكثر من 30 وجبة طعام".

الخليج، الشارقة، 2017/2/18

٢٦. "قدس برس": 330 إسرائيلياً اقتحموا المسجد الأقصى خلال الأسبوع الماضي

القدس المحتلة - من فاطمة أبو سبيتان، تحرير زينة الأخرس: وثقت وكالة "قدس برس" انترناشيونال للأنباء، اقتحام 330 إسرائيلياً لباحات المسجد الأقصى، خلال الأسبوع الماضي. وشهدت الفترة الواقعة ما بين تاريخي العاشر وحتى الـ 16 من شهر شباط/ فبراير الجاري، اقتحام 156 مستوطناً، بالإضافة إلى 85 طالباً يهودياً سُمح لهم بالتجول في جميع باحات الأقصى دون تحديد مسار لجولاتهم. كما اقتحم 43 جندياً إسرائيلياً باحات المسجد بزيتهم العسكري، خلال الفترة ذاتها، في حين حاولت شرطة الاحتلال حاولت إدخال غرفة متنقلة من "باب الأسباط" ووضعها داخل المسجد، غير أن حراس الأقصى منعوها من ذلك.

قدس برس، 2017/2/17

٢٧. الخارجية المصرية: الحديث عن توطين الفلسطينيين في سيناء عارٍ عن الصحة

القاهرة - تامر هنداوي، مؤمن الكامل: قالت الخارجية المصرية، أمس الجمعة، إن الحديث عن توطين الفلسطينيين في سيناء (شمال شرق) "عارٍ تماماً عن الصحة" ولم تتطرق إليه أي محادثات سابقة. جاء ذلك في تصريحات هاتفية للمتحدث باسم الوزارة، أحمد أبو زيد، لفضائية مصرية خاصة، نفى خلالها الأنباء التي ترددت بشأن وجود اتفاق بأن تكون سيناء وطناً للفلسطينيين.

وأضاف: سيناء أراضٍ مصرية ولم تكن في أي مرحلة من المراحل محل حديث بين أي مسؤول مصري وأجنبي.

ونقلت وسائل إعلام تصريحات الوزير الإسرائيلي بلا حقيبة أيوب قرا (من الطائفة الدرزية)، التي قال فيها إن رئيس حكومته بنيامين نتانياهو سيبحث مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، تبني ما وصفها بخطة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لإقامة دولة فلسطينية في غزة وسيناء.

وأشار أبو زيد إلى أن "الموقف المصري تجاه القضية الفلسطينية واضح ومعروف، وهو تأييد ودعم حل الدولتين، وهذا هو موضع التوافق الدولي، والموقف المصري يؤيد ذلك، والمفاوضات المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين هي التي ستؤدي إلى التسوية بين الطرفين، بما يضمن تطلعات الشعب الفلسطيني في إقامة دولته".

وحول أسباب مغادرة السفير الإسرائيلي للقاهرة، قال المتحدث باسم الخارجية المصرية، إن السفير الإسرائيلي لم يخطر وزارة الخارجية بمغادرة البلاد، موضحاً أنه المعتاد أن أي سفير يغادر البلاد يخطر الوزارة بمغادرة البلاد وأن يحدد قائماً بأعماله.

القدس العربي، لندن، 2017/2/18

٢٨. خبير أكاديمي: هناك اختبار إعلامي للعلاقات للتعرف لما يمكن الخروج به من القاهرة وتل أبيب

القاهرة: فتح إعلان إسرائيل سحب سفيرها لدى مصر وطاقت السفارة "الأسباب أمنية" الباب أمام تكهنات عن "توتر سياسي مكتوم" بين القاهرة وتل أبيب، وسط صمت رسمي عن الحديث عن ملفات التوتر في العلاقات. وقال رئيس الوحدة الإسرائيلية في المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط الدكتور طارق فهمي لـ"الحياة" إنه لا يمكن القول إن هناك "توتراً" في العلاقات، لكنه تحدث في المقابل عن مؤشرات إلى "تجاذبات" في الفترة الأخيرة.

وأشار إلى مسألة إطلاق الصواريخ التي أثرت أخيراً، وقصة سحب السفير "الأسباب أمنية"، والزج باسم الرئيس عبد الفتاح السيسي في "مشروع وهمي" يتم التفاوض عليه مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو والرئيس الأميركي دونالد ترامب، وأخيراً "صمت القاهرة وتل أبيب عن إذاعة شيء عما هو متوتر في العلاقات"، لافتاً إلى أن القنوات الرسمية لم تدخل على الخط إلا لنفي مسألة استعداد مصر للتنازل عن أراضٍ في سيناء لتوطين الفلسطينيين فيها.

واعتبر فهمي أن "هناك اختباراً إعلامياً للعلاقات بهدف التعرف إلى ما يمكن الخروج به من القاهرة وتل أبيب، لكن لا مشكلة في العلاقات. هناك حرص على عدم الدخول في أي مواجهة حول قضايا العلاقات الثنائية، فموقف القاهرة تجاه إسرائيل لا يحمل تغييراً جديداً ولا صداماً".

لكنه أكد أيضاً أن هذا الأمر ليس معناه أن هناك تطابقاً في المواقف، "فقطعاً هناك تجاذبات" حول جملة من القضايا منها ملف الاستيطان ونقل السفارة الأميركية إلى القدس وعدم استقبال مسؤولين إسرائيليين في القاهرة، وعدم توجيه دعوة لنتانيا هو لزيارة مصر .
وأضاف فهمي: "مصر حريصة على العلاقات في إطارها الحالي، واستقبال الوفود والمسؤولين الإسرائيليين في مصر له أطر لا ترغب مصر في الخروج عنها، القاهرة حريصة على ألا تكون هناك أزمة في العلاقات، وأشار إلى أنه في ما يخص العلاقات الثنائية، فإن "القاهرة حريصة على أن تبقى في إطارها الرسمي جداً، والأمني والاستراتيجي فيها يسبقان السياسي".

الحياة، لندن، 2017/2/18

٢٩. المومني: "إسرائيل" لن تحصل على الأمن إلا باتفاق سلام تاريخي مع الشعب الفلسطيني

عمان - نيفين عبد الهادي: أكد وزير الدولة لشؤون الإعلام والاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة الدكتور محمد المومني، أن القمة العربية سوف تتناول القضية الفلسطينية بتفاصيلها، وسيتم طرح الرؤية العربية بشأنها، فموقفها مهم وسيكون له امتداداته الإقليمية والدولية، ذلك أن الدول العربية لها اتصالاتها وثقلها وأوراق ضغط وعندما تأتي وتتحدث بالملفات المهمة وتعبّر عن قناعاتها، حتماً ستتطر لهذا الأمر المهم.

وجدد المومني خلال لقائه الدوري مع برنامج (أخبار وحوار)، التأكيد على خصوصية القضية الفلسطينية للأردن، لافتاً إلى أنه في إطار الاستعدادات السياسية لقمة عمان القادمة فمن أحد الأمور التي يتم التداول بشأنها وتجتهد الدبلوماسية الأردنية بتوجيه من جلالة الملك من أجل وضعها ضمن إطارها الصحيح وأولويتها التي تستحق هو موضوع القضية الفلسطينية.

وشدد أنه إذا أرادت إسرائيل أن تعيش بأمن وسلام في هذه المنطقة يجب أن تقتنع أنه لا بد من إبرام سلام تاريخي مع الشعب الفلسطيني وإحقاق العدالة للشعب الفلسطيني.

الدستور، عمان، 2017/2/18

٣٠. "إسرائيل" تتهم عون بتشريع نشاطات "حزب الله"

بيروت: هدد الأمين العام لـ "حزب الله" السيد حسن نصر الله أول من أمس، إسرائيل باستهداف مفاعل ديمونة النووي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بعد أن كانت تصريحات الرئيس اللبناني ميشال عون عن أن "سلاح حزب الله مكمل لسلاح الجيش طالما هناك أرض تحتلها إسرائيل والجيش اللبناني لا يتمتع بالقوة الكافية".

وقال السفير الإسرائيلي في الأمم المتحدة داني دانون في الرسالة، إن تصريح عون "الذي أعلنه في 12 الشهر الجاري بأن سلاح حزب الله يكمل عمل الجيش اللبناني، يشرع نشاطات الحزب، في خرق لقراري مجلس الأمن 1701 و1559". وأضاف دانون أن "من الواضح من هذا التصريح أن الحكومة اللبنانية لم تفشل فقط في تنفيذ واجباتها بموجب قراري مجلس الأمن 1701 و1559، بل هي تشجع بفاعلية نشاطات حزب الله وتشرعها". وقال إن تصريح عون "مثال آخر على نمو التعاون بين حزب الله والجيش اللبناني، وهو اتجاه على المجتمع الدولي أن يتحرك لتجنبه". وأشار إلى أن قرار مجلس الأمن يدعو إلى "نزع سلاح كل المجموعات المسلحة في لبنان بحيث لا يكون هناك سلاح أو سلطة في لبنان سوى الدولة اللبنانية"، وأن "حزب الله خلال السنوات العشر منذ تبني القرار 1701، خزن أكثر من مئة وخمسين ألف صاروخ ونشر ترسانته بين السكان المدنيين في جنوب لبنان". ودعا مجلس الأمن لتوجيه إدانة علنية للبيان المشين الصادر عن الرئيس عون.

الحياة، لندن، 2017/2/18

٣١. رويترز: اللهجة المتشددة لـ"حزب الله" الموجهة لـ"إسرائيل" تستهدف وضع خطوط حمراء أمام

ترامب

بيروت - أحمد حسن: قال مصدر مطلع على الأمر الجمعة، إن تصريحات الأمين العام لجماعة حزب الله اللبنانية حسن نصر الله الشديدة اللهجة الموجهة لإسرائيل والرئيس الأمريكي دونالد ترامب الأسبوع الجاري كانت تهدف إلى وضع "خطوط حمراء" لمنع أي عمل يشكل تهديداً ضد لبنان أو حزب الله.

واستخدم ترامب ومسؤولو إدارته لهجة قوية ضد إيران الراعي السياسي لحزب الله فضلاً عن دعم عدوها الرئيسي إسرائيل، وتوجيه "تحذير رسمي" لطهران بأن تجربة إطلاق صاروخ باليستي أجرتها مؤخراً تمثل خرقاً للاتفاق النووي. ووصف نصر الله يوم الأحد الرئيس الأمريكي بأنه "أحمق". وقال الخميس إن جماعته التي لعبت دوراً رئيسياً في إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان قد تضرب المفاعل النووي الإسرائيلي في ديمونة. وقال المصدر إن اللهجة الشديدة تجاه إسرائيل وترامب تهدف إلى وضع "خطوط حمراء" أمام الإدارة الأمريكية.

وكالة رويترز للأخبار، 2017/2/18

٣٢. "هآرتس": التعادل الاستراتيجي بين "حزب الله" و"إسرائيل" يمنع الحرب على لبنان

يحيى دبوبق: على وقع الرسائل لكلمة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، جاءت مقارنة المعلقين الإسرائيليين المختصين حول إمكانات الحرب المقبلة بين الجانبين، وأسباب امتناعها. وأشارت صحيفة هآرتس، ابتداءً، إلى ضرورة ردّ المواقف الصادرة عن المسؤولين الإسرائيليين حول الحرب والحسم الواضح فيها، في مواجهة حزب الله، إلى سياقاتها، من دون أن تعني، بالفعل، أن الحرب ستقع. تشير الصحيفة إلى أن الجيش الإسرائيلي يواجه صعوبة أمام الحجم الهائل لترسانة حزب الله الصاروخية، بلا رد كامل، إذ قد يصل عدد الصواريخ التي ستسقط على إسرائيل من الأراضي اللبنانية، إلى ألف صاروخ يومياً، وذلك مع بدء الحرب، فيما المتوقع أن يزيد هذا العدد، بعد الأيام الأولى لاندلاعها.

ويكتب معلق الشؤون العسكرية في الصحيفة، عاموس هرنيل، ليشير إلى أن الحرب في مواجهة حزب الله ستتسبب في كثير من الخسائر البشرية وتدمير للبنى التحتية في شمال إسرائيل ووسطها، حتى وإن كان الثمن المقابل إضراراً بحزب الله ولبنان بصورة أوسع. "لكن في الوقت نفسه، سيتسبب الاستخدام الزائد (من قبل إسرائيل) للقوة العسكرية في تداعيات وأثمان، ومن بينها توتر مع روسيا التي تعتبر، حتى الآن على الأقل، حزب الله جزءاً من التحالف الذي تقوده، لدعم نظام (الرئيس السوري بشار) الأسد في سوريا".

مع ذلك، تؤكد الصحيفة أنّ حجم الأثمان المقدّر أنّ يتكبّدها الطرفان، في حال اندلعت المواجهة الشاملة بينهما، يحمل في طياته "جانباً إيجابياً"، أي إنه واقع يكمن فيه "تعادل استراتيجي"، مبني على إدراك كل طرف للأضرار المحتملة التي قد يسببها له الطرف الثاني، وهو واقع يساهم في إبعاد الحرب المقبلة. من جانب إسرائيل، تؤكد الصحيفة، هذا "التعادل الاستراتيجي" يبعد "غريزة المغامرة" لدى سياسيينها، ويبقي فرضية الحرب ضد حزب الله خياراً أخيراً وحسب.

الأخبار، بيروت، 2017/2/18

٣٣. "يديعوت": حرب الصواريخ التي سيفعلها "حزب الله" بمواجهة "إسرائيل" ستكون مغايرة لحرب 2006

يحيى دبوبق: أشارت صحيفة يديعوت أحرونوت، في سياق عرضها لإمكانات المواجهة المقبلة بين إسرائيل ولبنان على وقع الرسائل لكلمة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، إلى أن "تهديد الحرب في الشمال ليس مؤكداً وليس فورياً، رغم أن الجيش الإسرائيلي يستثمر الكثير في تحسين أوضاعه واستعداده على الحدود مع لبنان وسورية".

وكتب ناحوم برنياع في يديعوت أحرונوت مشيراً إلى ما سمّاه "مراحل تطور" قوة حزب الله العسكرية، لافتاً إلى أن "وحدة الرضوان"، التشكيل العسكري الأكثر تدريباً وتمرساً في المهمات القتالية، تعدّ المرحلة الرابعة من التطور العسكري للحزب، وهي وحدة أنشئت لاستهداف المواقع الإسرائيلية القريبة من الحدود مع لبنان، بما يشمل المستوطنات والمواقع العسكرية. ويرى برنياع أن حزب الله مرّ بمرحلة أولى في تطوره العسكري حتى عام 2000، مركّزاً على تشكيلات حرب العصابات، فيما المرحلة الثانية حتى عام 2006، تحول فيها إلى "تنظيم نصف جيش"، و"وحدة الرضوان" هي أحد تعبيرات القفزة الرابعة لحزب الله من ناحية عسكرية، جاءت بعد حرب عام 2006، ومن ضمنها نقل المعركة إلى داخل إسرائيل.

ولفت في هذا السياق إلى أن "حرب الصواريخ" التي سيفعلها حزب الله في مواجهة إسرائيل، ستكون مغايرة لما حدث عام 2006؛ ف"إطلاق الصواريخ في الحرب المقبلة سيكون أكثر تركيزاً وأكثر دقة، فضلاً عن استخدامه للطائرات غير المأهولة".

الأخبار، بيروت، 2017/2/18

٣٤. ناشطون مغاربة يصفون حضور إسرائيليين منتدى في الرباط بـ"طعنة لثوابت الشعب المغربي"

الرباط - محمود معروف: وصف ناشطون مغاربة حضور ممثلين عن الكيان الصهيوني في منتدى يهتم بالتربية والتكوين المهني بالرباط، بالخيانة والجريمة بـ"طعنة حقيقية لثوابت الشعب المغربي والتزاماته الوطنية والأممية حيال قضية فلسطين والمشروع الصهيوني الاحتلالي". وأكد بيان لمجموعة العمل الوطنية من أجل فلسطين ارسل لـ"القدس العربي" أن ممثلين عن "كيان الإرهاب الصهيوني" حضروا بالعاصمة الرباط في إطار "ما يسمى بالمنتدى الاستراتيجي الإقليمي حول التعليم والتدريب المهني والكفاءات من أجل التنمية الاقتصادية، والذي تنظمه مؤسسة التدريب الأوروبي".

واعتبرت المجموعة أن هذه الخطوة تأتي ضمن "استمرار مسلسل السقوط التطبيعي الذي أصبح يعرف حالة هستيريا وسعار متصاعد من لدن عملاء ارتموا في أحضان خدمة الكيان الصهيوني وتقديم خدمات استخبارية واستعلامية في ملفات جد حساسة بالنسبة للمغاربة من مثل قضية الصحراء المغربية والأمازيغية".

القدس العربي، لندن، 2017/2/18

٣٥. "معاريف": شقيقا ترامب يملكان رخصة تشغيل حاوية الأمونيا في حيفا

القدس المحتلة: نشرت صحيفة معاريف الإسرائيلية في ملحقها الأسبوعي تحت عنوان "كميكال برادرس" تعرفا على الأخوين للذين بقيا تحت الرادار في العاصفة حول حاوية الأمونيا في خليج حيفا. وبحسب الصحيفة فإن الأخوين جولس وايدي ترامب شقيقا الرئيس الأميركي دونالد ترامب يملكان شركة حيفا كيميكالي. وعقبت الصحيفة بالقول إن هناك شك بأن الكثير يعرفون هذه المعلومة عنهما. وبحسب الصحيفة فإن شركة "حيفا كيميكالي" هي التي تدير حاوية الأمونيا في حيفا، وقد حاز الشقيقان على رخصة تشغيل واستخدام هذه الحاوية قبل 9 سنوات.

وكالة سما الإخبارية، 2017/2/17

٣٦. بعثة من البرلمان الأوروبي تزور فلسطين وتلتقي عباس

رام الله: يزور وفد متعدد الأحزاب من مجموعة العمل لبعثة العلاقات مع فلسطين في البرلمان الأوروبي الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، وقطاع غزة اعتباراً من العشرين من فبراير/ شباط الحالي ولمدة أربعة أيام. وسيقيم الوفد خلال زيارته في القدس وسيجتمع مع الرئيس محمود عباس بالإضافة إلى مسؤولين آخرين في السلطة الفلسطينية، فضلا عن المجتمع المدني والطلاب ونشطاء السلام في زيارة بمناسبة مرور خمسين عاما على الاحتلال.

وقال رئيس البعثة نيوكليس سايليكيوتيس إن "التوسع الاستيطاني وقانون التسوية الذي سن مؤخرا يشكلان تهديدا ملموسا لحل الدولتين، الحل الذي يدعمه الاتحاد الأوروبي والمجتمع الدولي، كما هو واضح من قرار مجلس الأمن الدولي 2334". وأضاف سايليكيوتيس أن "المستوطنات عقبة أمام تحقيق السلام لأنها تهدد تواصل دولة فلسطينية مستقبلية". وتابع القول "أود أن أؤكد مجددا دعمنا للاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة قابلة للحياة مع القدس الشرقية عاصمة لها، على أساس حدود 1967 تعيش بسلام إلى جانب إسرائيل. ويتعين على الاتحاد الأوروبي ممارسة الضغط على إسرائيل من أجل وضع حد للاستيطان للتخلص من الاحتلال والالتزام بخارطة الطريق للسلام وحل الدولتين. نحن نريد السلام للشعب الفلسطيني والشعب الإسرائيلي، وجميع شعوب الشرق الأوسط".

القدس العربي، لندن، 2017/2/18

٣٧. الأمم المتحدة تدعو لتهيئة الظروف لاستئناف المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية

واشنطن: أكدت هيئة الأمم المتحدة أهمية تهيئة الظروف لاستئناف المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي. فقد عبرت رئيسة ديوان الأمين العام للأمم المتحدة ماريا لويزا فيوتي في

كلمتها أمام الاجتماع الخاص الذي عقدته لجنة الأمم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، اليوم، عن عدم رضاها من الوضع الراهن، مؤكدة أهمية الوصول إلى "مفاوضات ذات مغزى، كون هذه الخطوة باتت الأكثر حيوية والحاحا عن أي وقت مضى، حيث تبدو آفاق الحل القائم على الدولتين بعيدة".

وقد حذر منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط نيكولاي ملادينوف في كلمته أمام مجلس الأمن أمس من آثار قانون التسوية الذي اعتمده إسرائيل مؤخرا ولا سيما وأنه سيسمح بتملك الإسرائيليين لأراض ذات ملكية خاصة للفلسطينيين، ما سيترتب عليه آثار بعيدة المدى على إسرائيل كما سيقوض بشكل خطير حل الدولتين والسلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/2/17

٣٨. فريدمان تبرع بالمال من أجل بناء بيت على أرض بملكية فلسطينية خاصة في مستعمرة بيت إيل

الناصرة - وديع عواودة: كشف أمس عن وثائق تظهر أن السفير الأمريكي الجديد في تل أبيب، ديفيد فريدمان، تبرع بالمال من أجل بناء بيت على أرض بملكية فلسطينية خاصة في مستوطنة "بيت إيل". والبيت باسم فريدمان هو جزء من منطقة في المستوطنة يطلق عليها اسم "هأولبنا"، وكتب على مدخل البيت أنه 'تبرع به ديفيد وتامي فريدمان لذكرى والديهما، الحاخام والسيدة موريس وأدالبيد فريدمان والسيد والسيدة جوليوس وباني ساند.

يشار إلى أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي أرغمت على هدم خمسة مبان في منطقة "هأولبنا" قبل خمس سنوات، بموجب أمر من المحكمة العليا، بينما بيت فريدمان لم يهدم منذئذ رغم صدور حكم محكمة، علما أن جميع البيوت في هذه المنطقة مقامة على أراض بملكية فلسطينية خاصة.

القدس العربي، لندن، 2017/2/18

٣٩. إيندك يسحب تغريدة اتهم فيها الملياردير اليهودي أدلسون بالتأثير على ترامب للإطاحة بفياض

لندن: كان سفير الولايات المتحدة السابق لدى إسرائيل "مارتن إيندك"، قد كتب "تغريدة" في صفحته على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، جاء فيها: "دعا الملياردير اليهودي - الأمريكي، صديق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو المقرب شيلدون أدلسون، الرئيس دونالد ترامب، وسفيرة الولايات المتحدة لدى المنظمة الأممية نيكي هيلي إلى وجبة عشاء مساء الخميس الماضي، واختار أدلسون وجبة (التاكو) المكسيكية التي يفضلها ترامب.

وخلال الأمسية، أبدى الملياردير اليهودي اعتراضه وغضبه من ترشح فياض لخلافة مارتن كوبلر في ليبيا. وفي تغريدته أعرب مارتن إيندك عن توقعاته، قائلاً: "الملياردير اليهودي هو الذي استخدم حق الفيتو للحيلولة دون حصول فياض على منصب في الأمم المتحدة".
لكن إنديك عاد ومسح تغريدته، دون أن يكشف سبب ذلك، وما إذا كان تعرض للمساءلة، وكتب تغريدة أخرى قال فيها "ظني حول دور شيلدون معقول، لكنه ليس صحيحاً".

القدس العربي، لندن، 2017/2/18

٤٠. ديفيد ماكوفسكي: مصطلح "الدولة الواحدة" الذي صرح به ترامب يشير إلى مقاربات متعارضة

واشنطن - وكالات: يكثُر الحديث هذه الأيام عن حل "الدولة الواحدة" بعد أن صرح الرئيس دونالد ترامب في مؤتمر صحفي مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بأنه منفتح على أفكار جديدة قد تجلب السلام إلى الشرق الأوسط، وقال: "هكذا أنظر إلى حل الدولتين وحل الدولة الواحدة، وأميل إلى ما يميل إليه الطرفان". بهذا الموقف، يفتح ترامب الباب إلى متاهة كاملة جديدة من التعقيد والمخاطرة. فبتفوهه بعبارة "دولة واحدة" بدلاً من "حل للصراع يقوم على دولتين" والذي ظل محور الدبلوماسية الدولية على مدى 20 عاماً، فإنه ذهب إلى مدى خشي رؤساء سابقون ومعظم الزعماء الخوض فيه لعلمهم بالأبعاد التي ينطوي عليها.

يقول مدير مشروع عملية السلام في الشرق الأوسط في معهد واشنطن ديفيد ماكوفسكي إنه يمكن أن يكون معنى مصطلح "دولة واحدة" بالنسبة إلى كثير من المستوطنين في اليمين الإسرائيلي هو سيادة إسرائيل على كل الضفة، بينما يمكن أن يكون المعنى بالنسبة إلى البعض في اليسار في أوروبا والولايات المتحدة أنه يمكن أن يكون وصفاً مقبولاً لدولة ثنائية القومية من دون أن تكون هناك إسرائيل. وأضاف: "كل من يستعمل هذا المصطلح يحتاج إلى أن يكون حذراً جداً في شأن كيفية استخدامه لأنه يعني مقاربات متعارضة... استطلاعات الرأي تشير إلى أن أقلية فقط من الإسرائيليين والفلسطينيين تؤيد كلا التعريفين للدولة الواحدة".

الحياة، لندن، 2017/2/18

٤١. 1.57 تريليون دولار حجم الإنفاق العسكري في العالم

بلغ الإنفاق العالمي العسكري حدود 1.57 تريليون دولار عام 2016، وزاد الإنفاق العربي على التسلح إلى مستويات غير مسبوقة تُقدر بنحو 15 في المئة من الإنفاق العالمي، في ظل الأخطار التي

تشهدا منطقة الشرق الأوسط بعد فورة "الربيع العربي" وسيطرة تنظيم "داعش" على مناطق واسعة في كل من العراق وسورية وليبيا وفروعه في أكثر من دولة عربية. وفي بيان أصدرته شركة الخدمات المالية "إتش آي إس ماركت"، لمناسبة انعقاد "معرض ومؤتمر الدفاع الدولي - أيدكس 2017" الذي يبدأ أعماله غداً الأحد ويستمر خمسة أيام، رجحت أن يسجل الإنفاق على قطاعي الطيران والدفاع نمواً قوياً بدءاً من 2017. وأفاد بأنه "في ظل تنامي رغبة دول الخليج العربي الساعية إلى تحصين حدودها لزيادة أمن مواطنيها واقتصاداتها وصناعاتها خلال هذه الفترة التي يمر بها العالم من حال عدم اليقين، يزداد إنفاق حكومات المنطقة على تجهيزات الدفاع أكثر من أي وقت مضى".

وتوقعت شركات مشاركة في "أيدكس" أن يُعلن خلال المعرض إبرام صفقات كبيرة وعقود مع عدد من الشركات، "لأن المعرض فرصة مهمة لعرض المنتجات". وإلى جانب "أيدكس" الذي ينطلق في دورته الـ13، ستُعقد الدورة الرابعة من معرض الدفاع البحري (نافدكس 2017). ورجح منظمو مشاركة أكثر من 1235 شركة من 57 دولة في المناسبتين اللتين يستضيفهما مركز أبو ظبي الوطني للمعارض وإبرام صفقات تفوق 18.5 بليون درهم (خمسة بلايين دولار).

وأفادت شركة "بارامونت" الجنوب أفريقية بأنها عززت حضورها في الشرق الأوسط خلال السنوات الماضية "لتزويد الحكومات بأحدث التقنيات وحلول الدفاع وفق فلسفتها بتوفير حلول دفاعية بتكاليف أقل". وستقدم المجموعة التي تملك خبرة في المنطقة تمتد لأكثر من 20 سنة، أحدث ابتكاراتها التقنية في "أيدكس 2017"، بما فيها طائرة الاستطلاع والهجوم "موري" وهي النسخة العسكرية من طائرة "أهراك" التي تنتجها المجموعة والمجهزة بتقنيات المراقبة والاستهداف التي تحملها الطائرات ذات الحجم والسعر ونفقات التشغيل الأعلى.

وقال الرئيس التنفيذي لـ "بارامونت" آيفور إيشيكويتز: "تعمل دول في الشرق الأوسط لتطوير قدراتها الدفاعية والصناعية، ومن أبرزها السعودية التي أطلقت رؤية 2030 الهادفة إلى توطين أكثر من 50 في المئة من إنفاقها على التجهيزات العسكرية بحلول 2030".

وفيما قفزت مبيعات الأسلحة في العالم زادت موازنات الدفاع للدول العربية لتتجاوز مستوى 210 بلايين دولار. وبلغت موازنة الدفاع الإيرانية حدود 9 بلايين دولار، متجاوزة موازنة الدفاع المصرية المقدر بين 4 و5 بلايين، في حين أن "موازنة الحرب" الإسرائيلية بلغت 15 بليوناً، وموازنة الدفاع التركية لا تتجاوز 18 بليون دولار.

وعلى رغم تواضع موازنات الدفاع التركية والإيرانية والإسرائيلية، إلا أن الدول الثلاث تمتلك صناعات أسلحة محلية وتتحكم بموازن القوى الإقليمية.

وأورد التقرير السنوي لمعهد هلسنكي لدراسات السلام، أن الولايات المتحدة لا تزال تحتل المرتبة الأولى عالمياً في الإنفاق الدفاعي لتستحوذ على 31 في المئة من سوق السلاح العالمي، تليها روسيا بحصة تقدر بـ 27 في المئة، ثم الصين وفرنسا وبريطانيا.

الحياة، لندن، 2017/2/18

٤٢. "حل الدولتين" في ذمة الله.. شكراً للصرخة

ياسر الزعاطرة

بعد ساعات من توارد الأنباء نقلا عن مسؤول أمريكي بأن حل الدولتين ليس شرطا لتحقيق السلام، كان رئيس الحكومة الفلسطينية العتيدة في رام الله يجتمع برئيس لجنة الانتخابات للاطلاع على آخر التطورات لتنظيم الانتخابات البلدية والمحلية في الضفة الغربية.

لو ملك القوم بعض المنطق، كي لا نقول الحياء، لما أعلنوا عن الاجتماع في أقل تقدير، لكن واقع الحال أنهم راضون بما منحهم إياه الاحتلال، فهنا ثمة هياكل دولة تنظم الانتخابات، ولها علم ونشيد ورئيس ورئيس وزراء، ولا ينقصها شيء، سواء اعترف بذلك ترامب ونتياهو أم لم يعترف.

صحيح أن رئيسها يحتاج إلى إذن من ضابط (رائد) صهيوني في "بيت إيل" كي يتحرك دخولا وخروجا من تلك الدولة، إلا أن ذلك ليس مهما، فالسيادة مسألة نسبية على كل حال!!

يبدو أن مفاجآت ترامب الجميلة لن تتوقف، والحق أنه يستحق الشكر على صراحته، وعلى وقوفه غير المتردد بجانب الصهاينة، حتى إن دوائر صهيونية في الداخل الإسرائيلي لم تملك سوى الاحتجاج بقوة على تعيين ديفيد فريدمان سفيراً لأمريكا في الكيان الصهيوني؛ ليس لأنه معاد للكيان،

بل لأنه منحاز إلى اليمين بدرجة رهيبية، ما يشكل خطراً على مصالح الدولة. تخيلوا!؟!

التخلي عن حل الدولتين هو تجاوز للمنطق الإسرائيلي التقليدي، ونتذكر هنا أن نتتياهو نفسه لم يكن يعترض على هذا الحل، وله مقولة شهيرة منذ التسعينيات تقول: "لنكن الدولة الفلسطينية بشروطنا، وليسموها بعد ذلك إمبراطورية".

لا تضيف هذه القصة الجديد، ذلك أن سؤال الدولة ليس هو المشكلة، بل سؤال التفاصيل المتعلقة بها، ونحن هنا نتحدث بمنطق من يؤمنون بقرارات الشرعية الدولية التي نرفضها برمتها.

لا قيمة بالطبع لقصة الدولة الواحدة في كلام ترامب، لأنه لا يفهم معناها أصلاً، ومؤكد أنهم نبهوه لذلك لاحقاً، فالدولة الواحدة تعني تفكيكا للمشروع الصهيوني، أي أن يصبح الجميع (العرب واليهود) مواطنين في دولة واحدة.

قبل أسبوعين كان نتنياهو يتحدث في المجلس الوزاري الإسرائيلي عن "دولة ناقص"، أو "حكم ذاتي زائد"، لكنه كعادته يمارس الفجور، وحين يجد في واشنطن زعيما منحازا على نحو مجنون، فلماذا لا يذهب بعيدا في غطرسته وشروطه!؟

في هذا السياق يواصل عباس التغني بالثوابت التي لم يتخل عنها، فيما هو يعلم شروط نتنياهو تمام المعرفة، وهو يطبق نظريته في السلام الاقتصادي واقعا على الأرض، ويعلم أن كيانه لن يتعدى حدود مناطق (ب) بحسب تصنيفات أوسلو، أي أقل من 40 في المئة من مساحة الضفة الغربية دون سيادة ولا قدس ولا عودة لاجئين، لكنه يرضى بذلك، من دون أن يكف عن القول إنه يتمسك بالثوابت، وبوسع نتنياهو أن يسكت عن ذلك، ما دام عباس سيحوّل النزاع إلى نزاع حدودي لا أكثر. الأسوأ في حقبة ترامب يتعلق بإمكانية الاستجابة للأحلام الصهيونية، عبر السعي لإنجاز الحل عن طريق الأردن، كما صرّح بذلك وزير التعليم الصهيوني بعد لقاء نتنياهو- ترامب، وهو ما ينبغي أن يتصدى له جميع الشرفاء في الأردن وفلسطين، لأنه يصفى القضية الفلسطينية ويهدد الأردن في آن.

ربما هذا هو الجوهر الأهم للحديث عن ترك حل الدولتين بصيغته القديمة، لينضم السكان الفلسطينيون إلى دولة قائمة، وبوسع ترامب أن يؤمّن الضغوط والمواقفات العربية اللازمة، ما دام الجميع مشغولا بهذا الحريق الذي ينتشر في المنطقة بجنون إيران، وهوس بعض الأنظمة بمحاربة ما يسمى الإسلام السياسي.

لن يوقف هذه المهزلة سوى تصعيد الشعب الفلسطيني لانفاضته، وتخلي شرفاء فتح عن روح القبيلة الحزبية التي تدفعهم للهتاف لقيادة لا أمل بتغيير مواقفها. هذا هو الخيار الوحيد الذي يقرب الطاولة في وجه المؤامرة القادمة.

الدستور، عمان، 2017/2/18

٤٣. الاستيطان الإسرائيلي.. من أوباما إلى ترامب

دينيس روس

لا شك في أن اجتماع الرئيس الأميركي دونالد ترامب مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو كان احتفالا للود. فالزعيمان يريدان إعلان بداية عهد جديد في العلاقات الأميركية الإسرائيلية، ونهاية المشكلات التي كان سببها الرئيس السابق باراك أوباما، حسب ما يزعمان. لكن الحقيقة أكثر تعقيداً. فقد كان الرئيس أوباما ملتزماً حقاً بأمن إسرائيل، لكنه لم يجد بأساً في أن يعلن الاختلافات الأميركية مع الإسرائيليين. وفي الأيام الأولى من إدارته شعر أوباما أن ابتعاده عن إسرائيل يوضح مدى

اختلفه عن جورج بوش الابن، وهذا كان هدفاً ضرورياً في وجهة نظره لإصلاح الصورة المهترئة
لأميركا في الدول ذات الغالبية المسلمة.

ورغبة الرئيس ترامب في أن يوضح اختلاف سياسته مع إسرائيل عن سلفه في المنصب ليست بدعة
من الرئيس الجديد. فمند ظهور إسرائيل، وكل رئيس تقريباً فعل شيئاً مشابهاً. والأمثلة كثيرة، فقد
شعر رونالد ريجان أن جيمي كارتر لم يفلح في أن يرى في إسرائيل ثقلاً استراتيجياً. أما جورج بوش
الأب فقد اعتقد أن ريجان كان مؤيداً لإسرائيل أكثر من اللازم، لذا رأى من واجبه إعادة التوازن في
العلاقة. واعتقد بيل كلينتون أن بوش الأب كان متشدداً للغاية تجاه إسرائيل وخفف بشكل مدروس
معارضته للمستوطنات الإسرائيلية. وشعر بوش الابن أن كلينتون شغل نفسه أكثر من اللازم
بالصراع العربي الإسرائيلي.

وهذا النهج استمر في عهد أوباما الذي خرج بالخلافات بين الولايات المتحدة وإسرائيل إلى "ضوء
النهار"، بانتقاده العلني لسياسة إسرائيل بشأن المستوطنات. وأقدم أيضاً على خطوة غير مسبوقه
حين تخلى عن التزام رئاسي برفضه الاعتراف بخطاب بين بوش ورئيس الوزراء السابق أرييل
شارون يعترف فعلياً بكنل المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية. وقد كان من المفترض أن
يحتل هذا الخطاب مكانة بارزة في الاجتماع بين ترامب وننتياهو.

وربما لم يفكر ننتياهو وترامب أصلاً في المستوطنات كموضوع للنقاش في اجتماعهما، لكن اليمين
الإسرائيلي وضع القضية على قائمة الأولويات. فأنصار الجناح اليميني الإسرائيلي يشعرون أن
الوقت ملائم لإنهاء أي لبس بشأن مستقبل المستوطنات. ورفض هؤلاء موقف ننتياهو من حل قيام
دولتين لشعبين وهم مقتنعون أن وجود دولة فلسطينية يشكل تهديداً قاتلاً لإسرائيل. ويعتقدون أيضاً
أن أمامهم فرصة تاريخية في عهد ترامب الذي عين سفيراً إلى إسرائيل يعارض قيام دولة فلسطينية.
لكنهم في حماسهم ربما يسيئون تقدير اهتمام إدارة ترامب بمواصلة عملية السلام بين الإسرائيليين
والفلسطينيين. فحين أعلنت الحكومة الإسرائيلية عن 5500 وحدة سكنية جديدة في الضفة الغربية،
أصدر البيت الأبيض بياناً جاء فيه "بينما لا نعتقد أن المستوطنات عقبة أمام السلام، فإن بناء
مستوطنات جديدة أو توسيع المستوطنات القائمة فيما يتجاوز حدودها الحالية، لن يساعد في تحقيق
هذا الهدف".

ومن واقع خبرتي كمفاوض سلام في عهد الرئيس بيل كلينتون، يمكنني القول إن هذا البيان كان من
الممكن أن يصدر عن البيت الأبيض في عهد كلينتون. والبيان ببساطة يشير إلى أنه رغم أن
المستوطنات في حد ذاتها لا تجعل عملية السلام غير ممكنة، لكن توسعها يجعل متابعة عملية
السلام أكثر صعوبة. ولذا شعرت الإدارة بالحاجة إلى تنبيه إسرائيل إلى أنه ليس هناك موافقة مطلقة

على المستوطنات، مما يشير إلى اهتمام الرئيس بالسلام أو بالرغبة في عدم إعطاء القضية صدارة وتفضيل اتفاق يقيد نشاط المستوطنات الإسرائيلية. وأثناء إدارة بوش الابن، كان هناك تفاهم على البناء داخل المستوطنات، وليس بناء مستوطنات جديدة. وكان الهدف هو منع إسرائيل من ابتلاع أراضي أخرى لبناء مستوطنات، وهو ما يتسق مع بناء المستوطنات في إطار حل قيام دولتين.

والرئيس ترامب يقبل هذا المنطق فيما يبدو، وصرح لصحيفة "إسرائيل هيووم" أن "هناك قدراً محدوداً من الأراضي المتبقية. كل مرة تستولون فيها على أرض من أجل مستوطنة يقل ما يتبقى منها. إنني لست الشخص الذي يعتقد أن تقدم المستوطنات أمر جيد للسلام". وهنا يستطيع المرء أن يرى منطق خطاب بوش لشارون الذي قدم أساساً لتقييد المستوطنات، لكنه يعترف رسمياً بأن الحدود النهائية بين الدولتين لن تكون حدود هدنة 1949 أو حدود حرب 1967. فهناك اتفاق في الآراء واسع النطاق في مجتمع السياسة الإسرائيلية على أن حدود الرابع من يونيو 1967 لا يمكن الدفاع عنها، ولا يمكن أن تصبح ضمن أي اتفاق سلام. بالإضافة إلى هذا، طورنا في عام 2000 مع المفاوضين الإسرائيليين والفلسطينيين تصورات عن كتل الاستيطان ومقايضات الأراضي لاستيعاب جزء كبير من المستوطنين الإسرائيليين وتعويض الفلسطينيين لتعديل الحدود. ومع استقرار نحو 75 في المئة من المستوطنين الإسرائيليين على نحو خمسة في المئة من أراضي الضفة الغربية، فقد قصد بهذه التصورات كسب ود التيار الرئيسي من حركة الاستيطان.

ويستطيع نتتياهو استغلال خطاب بوش إلى شارون للتصدي للجناح اليميني في انتلافه الحاكم وليوضح للجمهور الإسرائيلي أنه يحقق عدداً من المكاسب الاستراتيجية مع الرئيس الجديد. وهذه المكاسب تتضمن تبني ترامب مواقف تتناقض جوهرياً مع البنود الأساسية في قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2234 بشأن المستوطنات وقبول ترامب ابتلاع إسرائيل أجزاء من الضفة الغربية في أي اتفاق سلام، وإنهاء الخلافات الإسرائيلية الأميركية الرسمية بشأن المستوطنات وإزالة واحدة من نقاط التوتر التاريخية في العلاقات. لكن إذا فرض اليمينيون القضية قبل أوانها فقد تكون النتيجة عكسية لما يريدون، أي التوصل إلى اتفاق بين إسرائيل والولايات المتحدة يقيد بناء كتل الاستيطان ويسمح لإدارة ترامب أن تزعم أنها غيرت سياستها وحافظت في الوقت نفسه على إمكانية قيام الدولتين.

عن مجلة "فورين بوليسي"

ينشر بترتيب خاص مع خدمة "واشنطن بوست وبلومبيرج نيوز سيرفس"

الاتحاد، 2017/2/18

٤٤. العراك في محيط ترامب

برهوم جرابسي

يحتفل ساسة إسرائيل بتصريحات دونالد ترامب الأخيرة، معتبرين أنه "سدّ الحجر الأخير على قبر الدولة الفلسطينية"، رغم أن الإدارات الأميركية السابقة لم تفعل شيئاً نحو قيام الدولة الفلسطينية، سوى إعلان موقف. لكن في خطابات الابتهاج أطلق العديد من الصهاينة عبارة لم تلفت الانتباه: "الآن يجب محاربة الأصوات اللاسامية في محيط ترامب، التي تطلق مواقف ضد اليهود". وهذا هو مصدر قلق جدي لدى الأميركيين اليهود، وقد يؤدي إلى صدام في محيط ترامب.

فخلال الحملة الانتخابية، استقطب ترامب حركات أميركية عنصرية عديدة، إلى جانب اللوبي الصهيوني اليميني المتطرف، مسنوداً من حكومة بنيامين نتنياهو. وهذا التلاقي ليس غريباً، بل هو استمرار للتلاقي الحاصل في السنوات الأخيرة في أوروبا. فالأحزاب الصهيونية المتطرفة، وأولها "الليكود" الحاكم، تقيم علاقات وثيقة مع الحركات العنصرية التي منبعها الفكر النازي والفاشي.

وتبادر الحركات الصهيونية إلى هذا التلاقي، وهي تغضّ الطرف عن حقيقة أن عنصرية تلك الحركات شاملة لا تستثني أحداً؛ لكن أولئك الصهاينة يستغلون الأجواء الناشئة في القارة الأوروبية، وأولوية العداء للمسلمين لدى الحركات العنصرية تلك، لتصب في مصلحة الأجندة الصهيونية التي تزعم أن جوهر الصراع في الشرق الأوسط هو "الإسلام المتطرف" وليس القضية الفلسطينية، بهدف استبعادها عن أجندة الدبلوماسية العالمية.

ونرى أن الحركات الأوروبية التي أفلقت إسرائيل في سنوات التسعينيات، باتت "تسرح وتمرح" في الكنيست الإسرائيلي. ويستضيف "الليكود" ومعه أحزاب المستوطنين كثيراً ممثلين عن تلك الحركات العنصرية من مختلف الدول. وهذا التعاون ظهر أيضاً في حملة ترامب. ورأينا أنه بدأ بتسديد فواتيره للحركات العنصرية، مثل قراره بحظر دخول مواطني سبع دول إسلامية؛ بالتزامن مع تسديد فواتير عديدة للصهاينة. كما أن التعيينات في إدارته تضم ممثلين من الفريقين؛ الصهيوني والعنصري.

ومعروف أن العقلية العنصرية ضيقة بطبيعتها، تبدأ بعنائها للحلقات الأبعد، وكلما تخلصت من حلقة، تنتقل إلى حلقات أقرب إليها، حتى تبدأ بإفراغ عنصريتها وأحقادها على داخلها. وهذا يسري على أشكال وأصناف العنصرية كافة في كل المجتمعات، وعلى الصهيونية بطبيعة الحال. وهذا ما نقوله على مر عشرات السنين لمجموعات من اليهود الإسرائيليين: إن ما يبدأ ضد العرب، سيصل في نهاية المطاف إليكم، طالما أنكم خارج الدائرة الأشد تطرفاً بينكم.

ويظهر حالياً أن الحركات العنصرية التي دعمت ترامب، ودخل ممثلوها معه إلى دوائر القرار الأميركي، بدأت تضيق ذرعاً من عدد اليهود في الإدارة الجديدة. ومعروف أن اللوبي الصهيوني

يهتم دائما بضمان أعداد من اليهود المتوافقين مع أجندته، في كل الإدارات الأميركية، وأيضا في مجلسي الشيوخ والنواب. ونقرأ على الدوام تقارير من المعاهد الصهيونية حول هذا التغلغل الذي يضاعف نسبة اليهود بين السكان، والتي باتت تقل عن 2%.

وما تسميه الصهيونية "معاداة السامية"، موجود في الولايات المتحدة، وارتفع صوته بشكل خاص إبان الأزمة الاقتصادية في العامين 2007 و2008، إذ وجهت أصابع اتهام لأثرياء، مع إبراز كونهم يهودا. وشهدنا في الأيام الأخيرة المنظمات الأميركية اليهودية الليبرالية التي تمثل غالبية اليهود، تعبر عن قلقها من تنامي التصريحات العنصرية الصادرة في محيط ترامب، ودوائر الحكم، لأن هذا يمنحها شرعية وجود في المجتمع والسياسة العامة.

وقالت شبكة "سي. إن. إن" قبل أيام قليلة، إن 48 منظمة أميركية يهودية تلقت الشهر الماضي مكالمات تهديد. وحينما بثت وسائل الإعلام الإسرائيلية النبأ، أرفق بعضها صورا للنازيين الجدد، كتلميح لمن يقف وراء تلك التهديدات. كذلك، فإن صحفيا أميركيا يهوديا متدينا، أثار غضب ترامب قبل يومين، حينما سأله عن موقفه من تنامي ما يسمى "العداء للسامية" في الولايات المتحدة.

والسيناريو المفترض، هو أن أعضاء اللوبي الصهيوني اليميني لن يكون بمقدورهم السكوت على هذه الظاهرة، وسيطالبون نصيرهم ترامب بإبعاد تلك الحركات، أو إسكاتهما عما يخص اليهود. وهناك شك في قدرة ترامب على تلبية المطلب، كون تلك الحركات ضمننت لترامب قاعدة انتخابية ليست قليلة. واستمرار تصريحات تلك الحركات ضد التغلغل اليهودي، سيؤجج بالتأكيد هذا الصراع الذي ما يزال "خفيا"، ليتحول إلى عراك علني في محيط ترامب.

الغد، عمان، 2017/2/18

٤٥. دروس الحرب المقبلة

عاموس هرئيل

تقرير مراقب الدولة حول عملية الجرف الصامد، الذي يتوقع أن ينشر في نهاية هذا الشهر، مع انتهاء الفصل الحالي لجولات رئيس الحكومة في العالم، سيثير اهتمام الجمهور حول ثلاثة أمور مركزية للحرب: الأداء الخاطيء للكابينت اثناء الحرب، عدم استعداد الجهاز العسكري أمام تهديد أنفاق حماس والفجوات الاستخبارية حول تطور التهديد من غزة. على خلفية المسودات الكثيرة للتقرير والتي نقلت لأصحاب الشأن، ومن هناك تسربت إلى وسائل الإعلام، يبدو أن اغلبية الحقائق والاستنتاجات التي توجد فيه أصبحت معروفة للجمهور. على المستوى السياسي سيشكل التقرير

ذخرا في الصراع بين البيت اليهودي والليكود على خلفية امكانية تفكك الائتلاف بسبب التحقيقات مع نتنياهو.

إلا أن التقرير لن يناقش، كما خطط المراقب منذ البداية، السؤال المركزي الذي يجب أن يقلق اسرائيل. على فرض أنه ستكون في المستقبل جولات أخرى مع المنظمات الإرهابية والعصابات المغوارية التي تعمل في أوساط السكان وتوجه الصواريخ نحو مواطني اسرائيل، يجب على اسرائيل أن تعرف أنها قادرة على الانتصار في مواجهة كهذه. الوزراء افيغدور لبيرمان وفتالي بينيت يشددان، لاعتبارات سياسية، على أن المواجهة القادمة يجب أن تنتهي بالحسم ضد حزب الله وحماس. ولكن دون الانجرار وراء اقوالهما ودون الدخول إلى مسألة ما هو الحسم في الحرب ضد تنظيم ليس دولة. يجب الاعتراف بالواقع: منذ أكثر من عقد لا ينجح الجيش الاسرائيلي في انهاء معركة بانتصار واضح.

الانتفاضة الثانية انتهت في صيف 2005 تقريبا بنجاح اسرائيل في كبح إرهاب الانتحاريين الذي قاده حماس، فتح والجهاد الإسلامي. هذا الصراع كلف اسرائيل أكثر من ألف قتيل وزيادة الانقسام السياسي حول مستقبل المناطق. وأدى ايضا إلى قرار رئيس الحكومة اريئيل شارون إخلاء المستوطنات في قطاع غزة وفي شمال السامرة تحت الضغط الدولي والعمليات الإرهابية. وفي نفس الوقت ساعد النجاح أمام إرهاب الفلسطينيين الجيش في اقناع نفسه أنه مستعد جيدا للمواجهة المقبلة ايضا. وعندما اندلعت بعد سنة في لبنان تبين أن هذه الفرضية خاطئة. رغم الأضرار الكبيرة التي سببها الجيش الاسرائيلي لحزب الله، فقد وجد صعوبة في تنفيذ خطته من اجل مناورة الأرض اللبنانية بصورة ناجحة أو قمع نار الكاتيوشا إلى حين انتهاء الحرب.

بعد عامين ونصف مع رئيس اركان جديد، خرج الجيش الاسرائيلي إلى عملية الرصاص المصبوب، وهي عملية اخرى من بين العمليات الثلاث في القطاع. هنا ايضا تعرضت حماس إلى ضربة شديدة، لكن المناورة البرية الاسرائيلية في القطاع كانت محدودة جدا، وكان التوقع الاساسي من القادة هو الامتناع عن وجود عدد كبير من المصابين. وتم تسويق العملية للجمهور على انها نجاح وإصلاح لأضرار حرب لبنان الثانية. وعمليا، رغم أن الجيش عاد إلى التدريب وتهيئة نفسه للمعركة بشكل منظم، فإنه لم يجرب في غزة التحدي التنفيذي بشكل حقيقي.

في عام 2012، مع نتنياهو كرئيس حكومة واهود باراك كوزير دفاع اكتفت اسرائيل بالعملية البرية لمدة اسبوع في عملية عمود السحاب، وامتنعت قصدا عن الدخول البري إلى القطاع. ومرة اخرى، رغم أن حماس تعرضت للضرر، وفقدت قائد الاركان احمد الجعبري، إلا أن المعركة لم تكن بمثابة خسارة بالنسبة لها. الاستعداد الاسرائيلي بوساطة مصر للموافقة على تقليص المعيار الامني قرب

الحدود، من 500 متر إلى 100 متر فقط داخل الأراضي الفلسطينية صعب عمل الجيش الإسرائيلي في الكشف عن حفر الانفاق الهجومية.

كان هذا تطورا قامت حماس باستغلاله في الحرب التالية، الجرف الصامد في عام 2014. وحينها ايضا كانت النتائج متداخلة في افضل الحالات. صحيح أن حماس لم تحقق أي هدف من اهدافها مثل رفع الحصار عن غزة أو اقامة الميناء، لكن اسرائيل حاربت مدة 51 يوما ولم تنجح في تدمير الصواريخ في القطاع، وتسببت بضرر مؤقت لمشروع الانفاق الهجومية. وانتهت عملية الجرف الصامد بالتعادل مثل المعارك الأخرى.

في المقابل، الصورة أمام اطلاق الصواريخ بعيدة عن كونها مشجعة. المشكلة الأساسية تتعلق بإمكانية اندلاع حرب غير متوقعة مع حزب الله في الشمال. التقديرات حول صواريخ حزب الله تقول إنها بلغت 80 ألفا، الأمر الذي سينشئ صعوبة لدى الجيش الإسرائيلي في إسقاطها. أيضا بعد أن يتم ضم شريط كسميم في نهاية العام كمرحلة وسطية بين الحيتس والقبة الحديدية، أي أن الجواب الدفاعي ليس كاملا. يمكن القول إن عدد الصواريخ الدفاعية لإسرائيل أقل من صواريخ حزب الله، إضافة إلى التكلفة الباهظة، الأمر الذي لا يسمح بإنتاجها بشكل غير محدود. الأجهزة الأمنية ستضطر إلى التدقيق جيدا عند إسقاط الصواريخ، حيث قد يبلغ عدد صواريخ حزب الله ألف صاروخ يوميا نحو الجبهة الداخلية أثناء الحرب، بعد ضربة البدء التي ستكون أكبر من ذلك.

الثمن المرافق

أمام تهديد الصواريخ من القطاع، المحدود، طورت إسرائيل ردا ملفتا، حيث أن ذروته 90 في المئة من إسقاط الصواريخ، كما سجل في الجرف الصامد من خلال القبة الحديدية. لكن تحدي لبنان أكبر كثيرا. الحرب مع حزب الله ستتسبب بكثير من الضحايا وتدمير البنى التحتية في الشمال والمركز، حتى لو كانت أضرار حزب الله ودولة لبنان ستكون أكبر.

في هذه الظروف سيكون هناك ضغط جماهيري على الحكومة والجيش لاستخدام القوة الزائدة ضد حزب الله. هذه الخطوة محتملة، لكن لها ثمن مرافق وهو الانتقاد الدولي، وأيضا يمكن أن يؤدي ذلك إلى التوتر مع روسيا التي تعتبر حتى الآن على الأقل أن حزب الله هو جزء من التحالف الذي تقوده من اجل دعم نظام الأسد في سورية.

حزب الله، بشكل أقل حماسة، وجد حلا التفاوضا على التفوق الإسرائيلي بالنار الدقيقة في التكنولوجيا والاستخبارات من خلال توسيع قدرة الحاق الضرر بالجبهة الداخلية. إسرائيل تقدم الحلول الخاصة بها من "نظرية الضاحية" التي طورها رئيس الأركان غادي آيزنكوت عندما كان قائدا للمنطقة

الشمالية في عام 2008، وهي تتحدث عن تدمير شامل لبنى حزب الله التحتية وحتى التوصية لإلحاق الضرر بالبنى التحتية في لبنان. إلا أنه ليس واضحا ما هي النظرية التي ستتبنها الحكومة وهل سيكون لها تأثير عملي. الجانب الإيجابي في هذا الواقع يكمن في حقيقة التعادل الاستراتيجي، حيث أن كل طرف يدرك الأضرار المحتملة التي قد يسببها الطرف الثاني، الأمر الذي يساهم في أبعاد الحرب القادمة. إدراك إسرائيل لإمكانية تورطها ببعدها غريزة المغامرة من قبل الطرف السياسي ويبقى الحرب ضد حزب الله كخيار أخير فقط.

التساؤلات تظهر أيضا حول الحل الهجومي للصواريخ. فعليا يبدو أن الجيوش الغربية التي تواجه ذلك منذ الفشل الأمريكي والبريطاني في صيد راجمات السكاد العراقية التي أطلقت الصواريخ نحو تل أبيب في حرب الخليج في عام 1991 لم تحقق انعطافة نوعية منذ ذلك الحين. أيضا في الجرف الصامد في غزة فشلت جهود إطلاق النار في القضاء على الصواريخ. نتائج صيد راجمات الصواريخ في غزة كانت ضعيفة. وقف الحرب حدث أخيرا بدون انتصار إسرائيلي، وبعد استنزاف حماس وتعرضها للإصابة الشديدة في المعركة التي دار جزء كبير منها حول الأنفاق في محاولة للوصول إلى أهداف حساسة. حدث ذلك في منطقة اصغر من المنطقة اللبنانية وفي ظل عدم وجود صواريخ مضادة لطائرات سلاح الجو.

الحملة البرية أيضا في الجرف الصامد كانت محدودة بحجمها ونتائجها. نتتهاهو، غانتس ووزير الدفاع موشيه يعلون لم يرغبوا بحرب برية للقضاء على نار الصواريخ. طلبا عملية محدودة في عمق كيلو مترين من أجل معالجة خطر الأنفاق بعد الضغط الجماهيري. الأهداف المحدودة والضبابية التي وضعها المستوى السياسي، الإنجازات الجزئية ضد الأنفاق على الأرض، الوساطة المصرية التي كانت خاطئة والى جانب ذلك الفجوات في التحليل الاستخباري حول نوايا حماس أثناء الحرب. كل هذا خلق صعوبة أمام الجيش في الوصول لنتائج مرضية أيضا حسب معايير هيئة الأركان.

سيطر الجيش على منطقة صغيرة بالقرب من الجدار، وتحرك فيها منتظرا للتوجيهات من المستوى السياسي التي لم تصل. الاسابيع الأخيرة للحرب مرت والجيش ينتظر وقف إطلاق النار. يبدو أن هذه التجربة المخيبة شجعت نائب رئيس الأركان في حينه آيزنكوت بعد أن أصبح رئيسا للأركان على صياغة وثيقة استراتيجية حول توقع الجيش للتوجيهات المفصلة من المستوى السياسي أثناء الحرب.

المناورات البرية كما يقول ضابط خدم بمنصب رفيع أثناء الجرف الصامد كانت مترددة وجزئية. أيضا رئيس الأركان لم يتلطف من الدخول إلى عمق القطاع. وهذا ما يؤكد التقرير العسكري الذي قدم

للكابنت والذي توقع وجود 500 قتيل إسرائيلي في عملية احتلال القطاع وتكلفة سنوية تبلغ 10 مليارات شيكل لاستمرار السيطرة عليه.

التحدي الجوي

تغيرت الأحوال في ظل آيزنكوت رئيسا للأركان الذي يعطي أهمية للمناورة البرية واهتم بتحسين قدرة الوحدات البرية. ورسميا يهتم الجيش في التأكيد على تطور القدرات في الجو والاستخبارات والبر والدفاع الجوي من أجل ضرب حماس وحزب الله ضربة ساحقة. عمليا، فإن هذه الأمور ستخضع للاختبار فقط إذا اندلعت حرب أخرى في الشمال.

منذ عدة سنوات يقدم سلاح الجو نفسه كحل لمشكلة النار من لبنان. ولكن السؤال هو السلاح الجوي هو جزء من المشكلة رغم قدراته الكبيرة. لم تدرس إسرائيل بجدية بدائل ممكنة في تطوير صواريخ أرض . أرض كما اقترح وزير الدفاع افيغدور ليبرمان في الآونة الأخيرة.

هآرتس 2017/2/17

الأيام، رام الله، 2017/2/18

٤٦. "BDS" تحقق الانتصارات رغم التغول الإسرائيلي

علي الصالح

في إطار حملة ترهيب منظمة، تصعد إسرائيل الحرب على الحركة الدولية لمقاطعتها وسحب الاستثمارات منها، وفرض العقوبات عليها، أو ما أصبح يعرف عالميا بمختصر "BDS". وترمي إسرائيل من هذه الحملة إلى تحقيق غرضين، الأول إصاق تهمة معاداة السامية بناشطي الحركة. والغرض الثاني إثبات عدم قانونية وشرعية نشاطهم في بلادهم عبر الضغط على حكومات الدول المعنية.

واختارت إسرائيل هذه المرة أن تكون إسبانيا ساحة الوغى مع "BDS" باعتبارها البلد الذي احتضن الحركة أكثر من غيره، ومنه انطلقت إلى سائر انحاء المعمورة.. وها هي إسرائيل واذنابها ووكلاؤها على وشك تحقيق انتصار وإن يكن تكتيكي على "BDS" في إسبانيا عبر دعاوى قضائية رفعتها أمام محكمة إسبانية، ضد ناشطين بتهمة التحريض على الكراهية ومعاداة السامية، وإن نجحت هذه الدعاوى فقد تصدر المحكمة أحكاما بالسجن ضد الناشطين.

وجاء في بيان عن مجموعة من الناشطين المناصرين للقضية والحقوق الفلسطينية في إسبانيا، نشرته اللجنة التنسيقية العليا لمواجهة الجدار والاستيطان، وحملة المقاطعة الدولية، أن تسعة ناشطين

يواجهون أحكاما بالسجن قد تصل إلى أربع سنوات، إذا لم يكن هناك تحرك قانوني من قبل مؤسسات حقوق الإنسان لنصرتهم ومساندتهم، موضحة أنهم سيواجهون هذه الأحكام في غضون أيام.

والتهمة الموجهة إلى هؤلاء الناشطين أنهم في صيف عام 2015 ضغطوا من أجل سحب الدعوة للمطرب اليهودي الامريكي متيسياهو للمشاركة في مهرجان "روتوتوم صنسبلاش" في بلدة بن قاسم القريبة من مدينة فلنسيا، وبالفعل سحبت إدارة المهرجان الدعوة واشترطت عليه أن يعلن موقفه من الدولة الفلسطينية. واضطر المنظمون إلى التراجع عن قرار سحب الدعوة بعد استتكار الحكومة الاسبانية والمنظمات اليهودية التي أدانت القرار.

وتزامنت الدعوة ضد الناشطين، مع قرار مدع عام خاص بما يسمى جرائم الكراهية، في إسبانيا، بدأ التحقيق في مزاعم أن مجلسا بلديا محليا يتحمل المسؤولية عن التحريض والكراهية جراء مقاطعته المعلنة لاسرائيل. واصدرت المحكمة في الشهر الماضي قرارا يلغي مقاطعة إسرائيل في المجلس البلدي لمدينة خراكو الساحلية الواقعة إلى الجنوب من مدينة فالنسيا. وكان المجلس قد اصدر في ربيع 2016 قرارا يلتزم بموقف "BDS" ويعلن المدينة "مكانا خاليا من العنصرية الاسرائيلية" لينضم إلى 50 مجلسا بلديا آخر، تعتبر نفسها خالية من العنصرية الإسرائيلية في جميع أنحاء إسبانيا.

وسبب تركيز إسرائيل ولوبياتها على إسبانيا هو أن من يقف وراء النجاحات الكبيرة لـ"بي دي اس" هو تحالف مجموعات يسارية بقيادة الحزب الصاعد "بوديموس" الذي يسيطر على مجالس بلديات ثلاث مدن رئيسية، وهي اضافة إلى العاصمة مدريد، برشلونة وفلنسيا. وإن حققت إسرائيل انتصارات في بلد مثل إسبانيا، حيث التأيد لفلسطين كبيرا وكذلك لـ"BDS"، فإن ذلك سيجعلها تستأسد. وإذا ما تركت الساحة لها كي تسرح فيها وتمرح فقد تكون لذلك انعكاسات سلبية على ساحات اخرى.. وهذا ليس المراد، وهذا ما يجب أن لا يسمح به. وكى لا تتال إسرائيل واذنايها، مرادها، يتطلب ذلك من جميع ناشطي "BDS" ومؤيديهم وانصارهم، التحرك الفوري وتظافر الجهود وتكثيف العمل والوقوف وقفة رجل واحد، دفاعا عن هؤلاء الناشطين الذين يعملون وفق ما تمليه عليهم ضمائرهم الحية وقناعاتهم الشخصية ولا يتقاضون مقابل نشاطاتهم، وليس في ما يفعلون مردودا ماديا أو فائدة شخصية.

وما يقلق مضاجع إسرائيل ويرعبها هو أن تترعرع "BDS" وتنمو وتكبر بسواعد شبابها ومثابرتهم وصبرهم، وتتجح في تحقيق النتائج التي حققتها حركة مناهضة الابرتهايد (الفصل العنصري) وحكم الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا ذات الاغلبية السوداء، التي انتهت بزوال العنصرية وعودة الحق لاصحابه. ولو لم تكن كذلك لما خصصت إسرائيل ملايين الدولارات واستحداث دائرة في وزارة الامن

العام والشؤون الاستراتيجية، التي يقودها غلعاد اردان، لملاحقة ومطاردة "BDS" وناشطيتها في اماكن تواجدها.

صحيح أن العدو هنا مختلف... وإسرائيل ليست أقلية بيضاء، بل هي قوة استعمارية استيطانية احتلالية، تحظى بتأييد عالمي غربي رسمي ودعم غير مسبوق، خاصة من الولايات المتحدة التي تقف إلى جانبها، تسلحها وتدعمها ظالمة أو مظلومة، وهي بلا شك ظالمة، بفضل النفوذ الصهيوني ورأس المال اليهودي المنتفذ في المؤسسة الحاكمة وفي كل نواحي الحياة هناك، ما يعني أن الغرب عموما والولايات المتحدة خصوصا لا يمكن أن يتخليا عنها بسهولة، على الأقل على المدى المنظور. ولكن لا بد لهذا التأييد أن يتآكل وإن لم يمكن بالسرعة التي نتمناها.

وهذا بالطبع يتطلب عملا مضاعفا على كل الجبهات، فإسرائيل تعد لمعارك على أكثر من جبهة، مستخدمة طبعاً السلاح التقليدي والتهمة الجاهزة هي، معاداة السامية التي لم تعد كما ذكرت في مقالات سابقة البعبع الذي ترعب به العالم، كما كان الوضع في السابق، خاصة في اوساط الشباب الذي تحرروا من عقدة النازية. وهنا مربط الفرس إسرائيل متخوفة من هؤلاء الشباب الذين سيشكلون قيادات المستقبل، ومتخوفة من إمكانية فقدان هذه السيطرة إذا ما استمرت نجاحات حركة المقاطعة في اوساط قيادات المستقبل.. لن تتنازل إسرائيل بسهولة عن انجازاتها حتى إن اضطرها الامر للجوء إلى التصفية الجسدية، وهو ما حذر منه ناشطو "BDS" في العالم، وحيثما يوجد لإسرائيل اذرعها ووكلاؤها.

ورغم هذه الهجمة الصهيونية الشرسة، فإن "BDS" تواصل نجاحاتها. وكان آخر هذه النجاحات انسحاب العديد من أشهر لاعبي كرة السلة في الولايات المتحدة من زيارة نظمتها وزارة السياحة الإسرائيلية لتحسين صورة إسرائيل. وحسب ما ذكرته صحيفة "الغارديان" البريطانية، فإن الحكومة الإسرائيلية تلقت ما وصفته بـ"الطمة مخجلة" بعدما تبين أن أقل من نصف أعضاء الوفد (5 من 11) فقط شارك في الرحلة الترويجية. ورفض البقية المشاركة في هذه الرحلة مدفوعة الثمن. وقال مايكل بارنيت احد اللاعبين "عندما أقرر زيارة إسرائيل فإنني سأزور الضفة الغربية وقطاع غزة حتى أرى كيف يعيش هؤلاء الفلسطينيين الذين يعتبرون هذه الارض ارضهم منذ آلاف السنين، حياتهم.

وتحقق "BDS" أيضا مزيدا من التأييد في الولايات المتحدة، خاصة في اوساط الأرثوذكس اليهود الأمريكيين، الذين يدعمون حملة المقاطعة الكاملة لإسرائيل.

وها هو العالم الفيزيائي البريطاني ستيفين هوكينغز وهو أشهر الفيزيائيين في العالم، المعروف بمواقفه المناهضة للاحتلال الاسرائيلي، يصطف إلى جانب الفلسطينيين، ويشرف على جمع

التبرعات لطلبة الفيزياء الفلسطينيين. وقد دعا اتباعه على فيسبوك (8.3 مليون) لدعم كلية الماجستير في مادة الفيزياء في الضفة الغربية. وللتذكير فقط.. فقد تأسست "بي دي أس" قبل نحو 12 عاما في عام 2005 الذكرى السنوية الاولى لقرار محكمة الجنايات الدولية غير الإلزامي الذي اعتبر جدار الفصل الذي بنته إسرائيل غير قانوني، ويتعارض مع القوانين الدولية. وشارك في التأسيس تحالف ضم نحو 171 منظمة فلسطينية. وسرعان ما تحولت لحركة عالمية بثلاث ركائز هي، المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات، والكشف عن ممارسات الاحتلال وفضح عنصريته، ووقف كافة التطبيع معه، ومقاطعة الشركات الداعمة له. وانتشرت الحركة خلال هذه السنوات القليلة ليمتد نشاطها ونفوذها من كندا والولايات المتحدة إلى الدول الأوروبية في الجامعات والنقابات والاطراف الفنية والاكاديمية والرياضية، لتصبح قوة يعتد بها وترهبها إسرائيل. واختتم بالقول، لا بد أن تتكاتف حركات المقاطعة وتهد هبة رجل واحد دفاعا عن نفسها، وألا تقف مكتوفة الأيدي، وألا تجعل العدو المشترك يستفرد بها واحدا تلو الآخر، كي لا تضطر إلى القول أكلت يوم أكل الثور الابيض، عندئذ يكون الأوان قد فات ولن ينفع الندم.

القدس العربي، لندن، 2017/2/18

٤٧. كاريكاتير:



الحياة الجديدة، رام الله، 2017/2/17